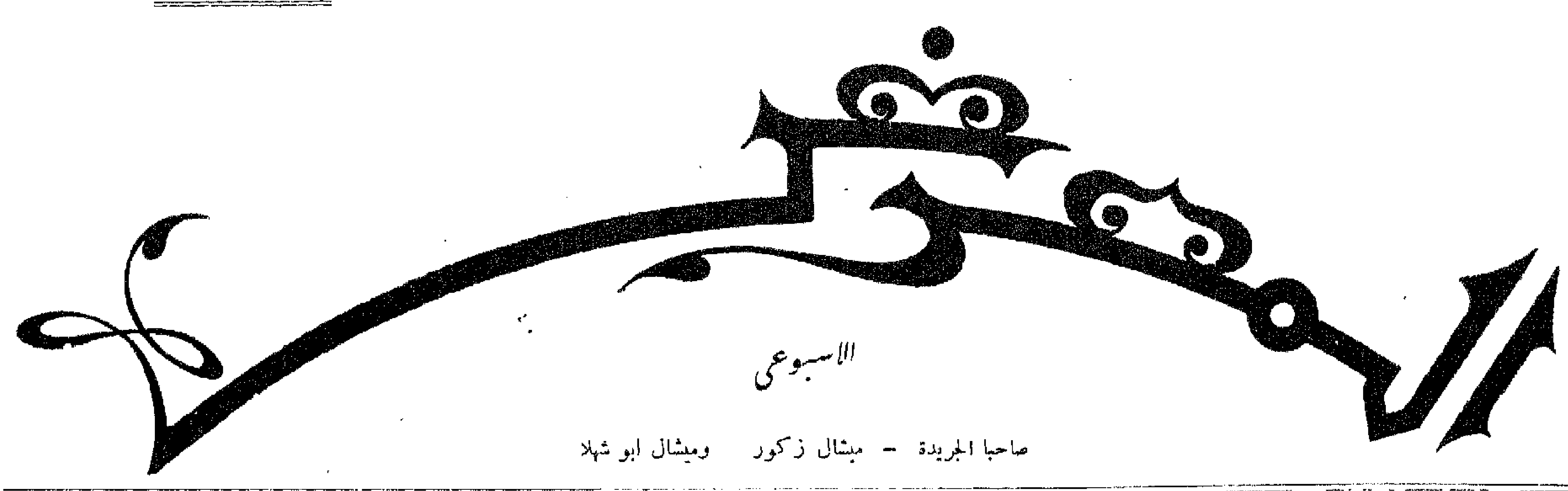
العدد ٩٠٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٧ نيسان ١٩٣٠



حفلتان في قصر المفوض السامي – (فوق) البرنسيس اليانا الرومانية في ضيافة المسيو بونسو في قصر المفوض السامي وقد ظهرت الاميرة الحسناء في مقدم الصورة مديرة وجهها الى المصور والى جانبها مدام بونسو (تحت) السيد فؤاد حمزه وزير خارجية الحجاز ونجد في ضيافة المفوض السامي ويظهر الوزير بلباسه العربي والى جانبه المسيو روبر دي كاي فالمسيو بونسو فعقيلته والى الجانب الاخر المسيو دي موربا مدير قلم المطبوعات فالمسيو تيترو فالكولونيل بوده .

العدد ٩٠٢ السنة التاسعة

المعرض

٢٧ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

هوامش على الحوادث

في طريق المعاهدة

ما برح الصدى يرجّع كل يوم حديث المعاهدة الذي خرج فجأة للمرة الاولى من المجلس النيابي اللبناني

واجمل ما في هذا الصدى انه لم يصادف استياء ولا معارضة عند مرجع من المراجع . كأن الجميع متفقون عليه — من السلطة المنتدبة نفسها الى غلاة الوطنيين

والحق يقال ان المعاهدة هي الحل الوحيد المنتظر والنتيجة المحتومة لعلاقات فرنسا مع سوريا ولبنان ، اذ ان روح الانتداب كما فسرته عهدة جمعية الامم يقضي بالمعاهدة وينص عليها . فالانتداب حدث موقت لا بد له من اجل ينتهي عنده واما المعاهدة فاثبت منه واجلى رابطة واصرح علاقة

ولكننا ونحن نتكلم عن المعاهدة ونبحث عن تحديد العلائق بيننا وبين فرنسا لا بد لنا من الفات نظر الحكومة الوطنية عندنا ومن الفات نظر الحكومة المنتدبة الى الدستور اللبناني الذي اعلن بمصادقة الدولة المنتدبة نفسها في ابهة وعظمة وضرب مدافع

ان هذا الدستور نص على ان يكون للبنان شيء من التمثيل الخارجي ، ومع ذلك فانهم ضيقوا علينا المجال في هذا التمثيل حتى حصروه في باريس ، فرضينا ان يكون للبنان في عاصمة الانتداب مندوب يمثله بعض التمثيل ، ولكنهم ضيقوا علينا ايضاً في مندوبية باريس فجعلوا صاحبها في درجة كاتب بسيط عند مندوب المفوض السامي لا صلاحية له ولا مسؤولية عليه ، بل ان قنصل فرنسا في سان باولو حرمه من حق مخابرة المهاجرين ولو بطريقة غير رسمية ومنع عليه المداخلة معهم والاجتهاد في خدمة مصالحهم

هذا هو دستورنا، وهو كالمعاهدة بل هو اوثق منها ، ومع ذلك لا يُحترم منه الا القليل من القليل الباقي لنا من حقوقنا فيه

اننا ، ونحن نؤيد المعاهدة ونطالب بها، نود ان يكون لدستورنا وزن وقيمة، وان يساعدنا رجال الدولة المنتدبة على احترامه . والا كانت المعاهدة — كالدستور — حبراً على ورق

*

نظام البندرول

بين ايدي النواب اليوم مشروع نظام البندرول الجديد الذي وضعته الحكومة لحماية حرية تجارة الدخان وزراعته وصناعته

ولا بد لنا ، ونحن نبحث هذا المشروع الجديد ، من ارسال كلمة شكر الى الاستاذ اده الذي كانت له يد محمودة في الدفاع عن حرية الدخان في لبنان . وقد كان لموقف الحكومة اللبنانية وثباتها تأثير كبير على الحكومة السورية فنزلت هي ايضاً على نظام البندرول بعد ان كادت الريجي تفوز باقناع سوريا

ولبنان يشكر الوطنيين في سوريا على مساعدتهم له في هذا الموقف

لا ندري ماذا تخبئ لنا الايام والتجارب ولكن املنا كبير ان الفوائد التي سنجنيها من البندرول ستكون اضعاف اضعاف ما كنا نجنيه من المونوبول

ولو القينا نظرة عمومية على دول العالم لرأينا ان مبدأ المونوبول آخذ بالاضمحلال ليحل محله بسرعة مبدأ البندرول .

واذا كان في العالم اليوم حكومات تعمل بنظام المونوبول فلان هذا النظام معمول به في بلادها من مئات السنين وهي ساعية الى تبديله . اما بقية الحكومات التي انشأت نظاماً للدخان في بلادها فقد لجأت كلها الى مبدأ البندرول

لذلك نرى كما ترى الحكومة ايضاً ان الفوائد التي سنجنيها من النظام الجديد ستكون جليلة الفائدة للبلاد

ولكن في البلاد ضجة ترجّع صداها التلغرافات في الصحف ، وهذه الضجة يقوم بها عمال الدخان في لبنان الذين اهملهم النظام الجديد فخافوا ان تحل الآلات الميكانيكية مكان ايديهم العاملة فيصبحوا بلا عمل

الحق مع هؤلاء العمال في مطلبهم اذ لا يجوز، والبلاد تشكو من قلة العمل ، ان نرمي في الشارع فريقاً كبيراً من اللبنانيين عمال الدخان ، لان الماكنات ستحل محلهم . وقد القتت هذه الشكوى انظار الحكومة ونبهت المجلس ولا ريب انهما سيتعاونان على ايجاد حل موافق لمصلحة هؤلاء العمال

*

اقتراح جديد

وافق المجلس كما يذكر القراء على انشاء محطة الطيران البحرية ولم تتمكن المعارضة ، مع الاسف ، من كسب الاكثرية في المجلس

وقد علمنا ان الحكومة قررت تغيير الشروط الماضية حتى تفتح الطريق امام الوطنيين للاشتراك في اعمال هذا المرفأ فقسمته الى قسمين — القسم الفني ، والقسم العملي

لا نريد ان نعاود البحث الان في هذا الموضوع بعد ان قطع المجلس فيه قول كل خطيب

ولكننا نقترح على الحكومة اقتراحاً نأمل ان يكون له نصيب من التأييد، ففي الماضي اصمّت الحكومة آذانها عن سماع نداء الطيار اللبناني الاول واهملته اهمالاً مجرماً ، اما اليوم فنطلب منها ان لا يكون هذا المرفأ اللبناني محروماً من طيارة لبنانية تشتريها الحكومة لهذا الطيار وتكون لها زاوية صغيرة في المرفأ الكبير ، حتى اذا رفرفت فوق سماء لبنان تعزينا برآها بعض العزاء عن المبالغ التي انفقناها في سبيل ذلك المرفأ ولا سيما وان ثمن الطيارة لا يبلغ الواحد من مئة من المبلغ المخصص للمرفأ

ميشال زكور

غرام النساء للنساء

فتاة تحاول الزواج من فتاة !!..

ليس غرام النساء للنساء من الحوادث الغريبة على شذوذه بقدر ما يتصور المرء ، وانما هو نوع من الحب الحاد ذكرته التواريخ منذ القدم حتى اليوم ، وكان لنساء العرب منه نصيب وافر .

وقد انتشر هذا الحب بين النساء بعد الحرب الكونية في اوروبا وغيرها انتشاراً كبيراً حتى لم تخلُ منه قصة لاشهر الكتّاب، مما يدل على ان تياره جارف حمل القصصيين آخر الامر على وصفه في رواياتهم ، والاطباء على بحثه من الوجهة الطبية المجردة بعد ان كان كثيرون منهم لا يعترفون بصحة حدوثه .

وقد حدث في بلدة « تروا » من اعمال فرنسا ان الآنسة « فيفيان فاروه » وعمرها ٢٩ سنة ، وافرة الجمال وبحركات فيسيولوجية غلامية ، عادت فجأة الى بيت جدّيها في بلدة « سان اندره ليفرجه » بعد غياب طويل وهي في ثوب رجل . .

وقد شرحت الاسباب التي دفعتها الى هذا التحول في مظاهرها فقالت انهم اعتبروها منذ ولادتها انثى اكراماً لوالدتها مع انها في الحقيقة رجل .

اما قصة هذا التحول فهي ان فيفيان ، وهي في زي رجل ، تعرفت الى الآنسة « بولين ديتوربه » وعمرها ٢٢ سنة ، فتوددت اليها ووعدتها بالزواج منها . وقد قدمتها بولين الى اهلها وقضت فيفيان تلك الليلة في غرفة والدخطيبتها باعتبار انها رجل . . اما سبب عودتها الى « تروا » مسقط رأسها فهو انها جاءت تسعى لتبديل هويتها محتجة بانها رجل لا امرأة .

وكانت قد تمكنت من الحصول على ورقة باسم طبيب فشهدت لنفسها بانها رجل وضمت هذه الشهادة الى الاوراق التي قدمتها الى النيابة العامة بطلب اصلاح هويتها .

ولما كانت لم تقم بالخدمة العسكرية الاجبارية فقد ارسلت اوراقها الى قيادة الدرك ، وظهر في التحقيق انها في تركيبها الفيسيولوجي اقرب الى الانوثة منها الى الذكورة ، وانما لجأت الى هذه الحيلة لتعيش مع بولين عيشة زواجية لانها علقتها وشغفت بها وليس في استطاعتها الابتعاد عنها .

وقد اكتفى مدعي عام الجمهورية بان وبخها بشدة على هذا العمل ولم يرَ حاجة الى ملاحقتها امام المحكمة بصورة قانونية .

الزبون لخادم المطعم — اسمع ، لقد عثرت في الشوربا على ثلاث شعرات

الخادم — ولكن ، يا سيدي ، لا اظنك تريد منا ان نقدم لك «طقماً» كاملاً من الشعر المستعار مقابل سبع فرنكات!

ساعة مع الاديب الكبير الاستاذ شفيق جبري

مدير كلية الاداب في دمشق واستاذ الادب العربي فيها

بقلم الشيخ خليل تقي الدين

المقابلة بين المتنبي وشوقي وهل هي ممكنة — اغارات شوقي على الفاظ المتنبي واسلوبه

نظرية طه حسين في انكار الشعر الجاهلي قديمة جداً — ورودها على لسان نقدة العرب الاقدمين منذ احد عشر قرناً

الادب الفرعوني دعاية خاسرة — الادب العربي الحاضر في مصر وفي بلاد الشام

كيف يكون التجديد في الشعر العربي — راي الاستاذ جبري في شوقي

بعد ان القى الاديب الكبير الاستاذ شفيق بك جبري محاضرته الممتعة في بهو الكلية العلمانيــة في تطور النقد الادبي عند العرب خلوت به ساعة من الزمن فتحدثنا عن شتى الشؤون وكان الادب العربي محور الحديث، نكاد لا نفرغ من موضوع حتى ننصرف الى موضوع آخر نبحثه في صراحة تميز شباب الادب وادب الشبــاب اليوم، لا نعتمد في بحوثنا على ما قرأناه من كتب النقد الادبي القديمة بل نختط لانفسنا طريقاً في النقد يشقه لنا احساسنا وشعورنا وادراكنا الخاص، واحسب انه قد حان لنـا ان نعلم ان لكل منا ذوقاً خاصاً به هو غــير ذوق ابن خلكان والاصمعي والجاحظ وغيرهم من نقدة الادب العربي وكتابه واننا اذا عرضنا لاثر ادبي وجب علينا ان ننظر اليه بعينينا لا بعيني غيرنا

ويسرني ان اصارح قراء المعرض القول ان الاستاذ شفيق جبري النــاقد يمتاز، على ما له من ميزات جمة، بطبعه محاضراته في النقــد الادبي بطابع خاص، تشعر به حين تسمعه محدثاً او تقرأه منشئاً، وتحس ان هذا الاديب الذي يخاطبك قد استطاع ان يحرر نفسه من هذه القيود الثقيلة التي ترهق عدداً وافراً من الباحثين في الادب العربي اليوم، كالاسكندري والزيات وغيرهما من الذين عنــوا في مصر باخراج مؤلفات ضخمة في تاريخ الآداب العربية ولم يترددوا حين عرضوا لبعض شعرائنا الاقدمين بنقل راي ابن خلكان مثلاً فيهم، كما فعل الاستاذ الزيات فكان فيما فعل عبــداً لغيره، واحسب ان من ارهق العبوديات واخطها العبودية في الاذواق

المقابلة بين المتنبي وشوقي

— انصرفتم يا سيدي الاستاذ، في بدء دروسكم الادبية في كلية الآداب بدمشق، الى درس المتنبي ونقــد شعره، فهل يستطيع الناقد ان يقابل بين شوقي، الشاعر الذي كاد يجمع راي النــاس على انه امير شعراء العصر الحاضر، والمتنبي، شاعر العربية الكبير ؟

— المقابلة ممتنعة ولا يستطيع الناس ان يقابل بين المتنبي وشوقي، واني احفظ كلمة للامام علي في موضوع المقابلة :

كان الناس في رمضان اذا فرغوا من الافطار دخلوا في احاديث ادبية — وكان ان اختلفوا مرة في ابن داود الايادي فحكموا الامام علي فاحالهم على ابي الاسود الدؤلي وكان ابو الاسود يميل الى ابن داود الايادي فحكم له ثم افضى الكلام الى الامام علي فقــال لهم كل شعرائكم محسن، ولكننا، وقد اختلف الشعراء في المذهب والغاية والزمان، لا يمكننا ان نحكم

من هذا يستنتج ان المقابلة بين شاعرين لا تصح الا اذا كان هذان الشاعران متفقين في المذهب او الاساليب وفي الغاية وفي الزمان . فلننظر الى المتنبي والى شوقي هل اتفقا في المذهب وهل اتفقا في الغاية ولنصرف النظر عن الزمان

اذا وفقنا في كل من هذين الشاعرين وجدنا الفرق بينهما عظيماً فلكل منهما مذهب خاص تظهر آثاره على شعره

شوقي ربيب النعمة والترف، عاش في بلاط الخديوي وذاق لذة النعيم فظهرت اثار هذا النعيم واثار هذا الترف على شعره

اما المتنبي فقد قضى كل ايامه في بؤس روحاني، ففي اول امره، اي في الزمن الذي قضاه في بلاد الشام قبل ان يتصل بسيف الدولة، كان في بؤس وشقاء، كان يعوزه كل شيء من نعيم الدنيا، يعوزه الكريم من العطايا، يعوزه الناعم من الملابس ولقد اشار الى شقوته هذه في شعره وآخر بيت علق بذهني هو هذا البيت :

الى اي حين انت في زي محرم
وحتى متى في شقوتي والى كم

وفي بيت آخر وقد اشار الى انه لا مطية له الا النعل والا الخف قال :

لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها

فقد ظل يتغنى بهذه الشقوة كل الايام التي سلخها في ربوع الشام وما ذاق لذة النعيم الا لمـا اتصل بسيف الدولة فانه لما استظل بظلاله الوارفة تبدلت شقوته فقد غرق في مكارمه الباهرات حتى قال :

تركت السرى خلفي لمن قل ماله
وانعلت افراسي بنعماك عسجدا

فاين شقوته من هذا النعيم .

ولئن تكلم ابو الطيب وهو في ظــلال سيف الدولة بلسان الاغنياء المياسير فما لبث بعــد ان غضب على سيف الدولة او غضب سيف الدولة عليــه وقصد حضرة كافور الاخشيدي ان تكلم بلسان الملوك فمن قصائده بعد ان ترك ضفاف النيل وقفل من مصر الى العراق قوله في طريقه :

بسيطة مهلاً سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى

فالرجل اصبح صاحب عبيد وهذه هي حالة الملوك .

ولكنه مع نعيمه هذا وترفه ما انفك اليم النفس والروح في كل طور من اطواره، واين هذه الحالة من حالة شوقي الذي تقلب في اعطاف النعيم من حداثة سنه الى شيخوخته الفرحة . فالمقابلة اذن بين شاعر ذاق لذة الالم كل عمره وشاعر ذاق لذة السرور كل عمره ممتنعة صعبة

الشاعران يختلفان في طراز حياتهما وللحياة تأثير كبير في الشاعر فهي التي تملي عليه فيكتب

حياة شوقي، سواء كانت هذه الحياة على ضفاف النيل ام على ضفاف البوسفور، املت عليه النعماء والسراء فظهرت آثار هذه النعماء والسراء على شعره . اما المتنبي فلم يظهر على شعره شيء من ذلك

— وهل ظهرت آثار هذه النعماء على الالفـــاظ ام في الشاعرية

— في الشاعرية . فما الالفاظ الا آلات يعرب بها الشاعر عن روحه .

الدنيا في شعر المتنبي سوداء وفي شعر شوقي بيضاء زاهية

الفرق الثاني ان المتنبي ظهرت شخصيته في كل شعره فهو وان مدح بعض الرجال والامراء والملوك والوزراء كان يعرب عن دخائل نفسه في كل قصيدة من قصائده فان كلمة انا التي يعبر عنها الفرنسيون بكلمة «Le moi» ما فارقت شعره، حتى انه في المناقشة التي دارت بينه وبين ابي فراس عدوه المبين فطن ابو فراس لهذه الانانية وقال له ماذا ابقيت للامير اذا كنت تمدح نفسك بالشجاعة والسماحة والرياسة .

فمن هذا يستنبط ان المتنبي صور نفسه في كل شعره

اما شوقي فقلما تكلم عن نفسه في شعره، فشوقي ذهب مذهباً في وحيه والمتنبي ذهب مذهباً آخر فالموازنة بينهما لا سبيل اليها .

واذا احببنا ان نوازن بين شاعرين يتفقان في الموضوع وفي الغاية، فموضوع شوقي غير موضوع المتنبي وغاية المتنبي غير غاية شوقي فليس من رأيي ان نقابل بين هذين الشاعرين الكبيرين

اما المقابلة بينهما من حيث الاساليب فهي ممكنة من بعض الوجوه فان شوقي كثيراً ما كان يغــير على نزعات المتنبي . هاك مثلاً على ذلك . تعرض لشوقي كثير من ادباء هذا العصر في مصر فاعرض عنهم وقال مخاطباً فروق :

قلمي وان جهل الغبي مكانه
ابقى على الاحقاب من ماضيك

هذا البيت فيه رائحة من بيت المتنبي .

واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عميــاء

فالالفاظ نفسها التي استعملها ابو الطيب المتنبي جرت على لسان شوقي ومن هذه الالفاظ « الغبي » فشوقي كان يستنزل وحيه في بعض الاحايين من روح المتنبي .

وهنالك اغارة اخرى من اغــارات شوقي على المتنبي اذكرها لك . عندما جاء شوقي دمشق اوحت اليه مروانيته الخالدة التي يقول في مطلعها :

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم احداث وازمان

وما زلت اعجب بهـذا الشطر :

آباؤهم في شباب الدهر غسان

فان كلمة « شباب الدهر » اسكرتني فما وسعني الا اقتباس هذا التركيب في عدة مواطن منها في آخر قصيدة لي نظمتها وقد اشرت الى بني امية فقلت :

يتبختارون على شباب الدهـــر في ظــل السرير

ولكن هذا التركيب لم يكن شوقي ابا بجدته فانه

اخذه من المتنبي في قوله :

جاء الزمان بنوه في شبيبته   فسرهم واتيناه على الهرم

والحاصل ان شوقي كثير الاغارة على معجز احمد .

— هل يمثل شوقي عصره التمثيل الكافي ؟

— شوقي يمثل ناحية من الحياة السياسية في مصر بحيث انه اذا انطوى هذا العصر كله وجاء عصر آخر واحب مؤرخو هذا العصر ان يعرفوا شيئاً عن حياة مصر السياسية لاستطاعوا ان يجدوا في شعر شوقي ما يدلهم على ناحية من نواحي هذه الحالة . وكثيراً ما لمح شوقي في شعره بعد الحرب الى نهضة مصر السياسية وحسبنا دليلا على ذلك قصيدته في سعد فان هذه القصيدة صورت ثورة مصر الخالدة على وجه الدهر وصورت ابا هذه الثورة سعد زغلول . فمن هذه الوجهة نجد في شعر شوقي ناحية من نواحي تمثيل مصر السياسية . اما تمثيل جميع اوضاعها الاجتماعية او الخلقية فهذا لا اعتقد ان له اثراً في شعره

طه حسين والشعر الجاهلي

— ما رأيكم في انكار الدكتور طه حسين للشعر الجاهلي وهل توافقون على نظريته هذه ؟

— سمعتم امس محاضرتي في الكلية العلمانية وقد قلت في هذه المحاضرة لما وصلت الى الكلام عن محمد بن سلام صاحب كتاب طبقات الشعراء ان ابن سلام اشار الى امرين مهمين في الادب وهما زيادة بعض الرواة في اشعارهم والاختلاف بين لسان حمير ولسان قريش ، فقد اشار ابن سلام الى هذين الامرين من احد عشر قرناً فالدكتور طه حسين لم يبتدع رأياً في ما كتبه وانما استند الى رأي المتقدمين امثال عمرو بن العلاء ومحمد بن سلام ولكنه جعل لهذين الرأيين مقدمات ونتائج واستنبط من هذه المقدمات وهذه النتائج مذهباً جديداً في الادب وهو الشك في الشعر الجاهلي كما شك بعض الفرنجة في هوميروس فطه حسين اقتبس هذا الرأي ممن تقدمه ولكنه بالغ في رأيه وذهب به الى غايات بعيدة وما اشك في ان هذه الغايات اذا لم تصادف العقبات التي اقامها بعض اساتذة مصر في سبيلها تقضي على كثير من ادبنا القديم

— أحب ان اعرف رأيكم الخاص في هذا الموضوع

— لا شك في ان الشعر الجاهلي لا يخلو من بعض زيادات ولكن هذه الزيادات لم تكن كما تصورها طه حسين . وتمحيصها ليس بالامر السهل . واذا اردنا ان نعرف ان هذا البيت من الشعر متحول على صاحبه لزمنا ان نتعمق في كل ديوان الشاعر حتى نعرف هل هذا البيت من روح هذا الشاعر او من فنه او من لغته او من اسلوبه فاذا كنا نجد صعوبة في تمييز بيت من الابيات فكم يكون مقدار هذه الصعوبة في تمييز قصائد بجذافيرها ؟

— وما هو رأيكم في طه حسين الاديب ؟

— لا أشك في ان طه حسين فتح افقاً جديداً في التمحيص دل الادباء على نواح حديثة في البحث واذا هو لم يوفق حتى الان في الوصول الى النتائج التي تصورها فقد يأتي غيره ويمحص ويصل الى شيء من هذه النتائج ، اما انا فلست اقبل برأيه على علاته .

الادب العربي في العصر الحاضر

— ما هو رأيكم في الادب العربي اليوم ؟

— اني اعتقد ان الادب يجب ان يكون صورة الاجتماع او مرآة الجماعات فالادب الحاضر سواء أكان في مصر ام في بلاد الشام لا يصور هذه الجماعات وهو لا يزال في عزلة عن بيئتهم ويجب ان يكون الادب ابن البيئة وينبغي للادباء ان يتغلغلوا في اوضاع هذه البيئة فيصوروا جميع محاسنها ومعايبها تصويراً فنياً

الادب المصري الفرعوني

مصر فطنت لهذا الامر واحبت ان تجعل الادب مصرياً ولكن طائفة من اساتذتها بالغوا في الامر فاحبوا ان يجعلوا هذا الادب فرعونياً قحاً .

انا لا اعترض على هذا الامر ولكن يجب على مصر ان لا تنسى ان ادبها عربي وان لغتها عربية فاذا شاءت ان تنسلخ عن هذه العروبة وجب عليها قبل كل شيء ان تخلق لها لغة مصرية اي ان ترجع الى لغتها القديمة وهذا لا يتيسر للمصريين . فالاعقل ان تتمسك مصر بهذه العروبة لان اللغات لا تولد في ليلة ونهار ولا بد ان تتعاقب عليها عصور طويلة حتى تصل الى ناصية الكمال

الادب في بلاد الشام

اما في بلاد الشام فان الادب لا يزال في عزلة تامة عن البيئة ما خلا طائفة من الشعراء الذين شعروا بان في بلادهم حالة سياسية تستوجب التغني بالقومية والوطنية فاخذوا ينزعون في شعورهم منازع وطنية وقومية وعددهم قليل

اما الشعراء الذين يصورون وضعاً اجتماعياً او وضعاً خلقياً فهؤلاء لا اجد منهم احداً . كل منهم ينزع منزعاً قلما يكون له ارتباط ببيئته

التجديد في الشعر

— ما رأي حضرة الاستاذ في التجديد في الشعر ؟

— اعتقد انه لا ينبغي للشاعر ان يقطع الصلة بينه وبين القديم ومهما احب الشاعر ان يحلق في سماء عالية فانه لا يستطيع التأثير الا اذا استنزل وحيه من الشعراء المتقدمين لان الشعر العربي لا يشبه غيره من الشعر . ان له موسيقى خاصة في الفاظه . وهذه الموسيقى اللفظية لا يكسبنا اياها الا الحرص على الشعر القديم الذي اختمر في هذا الموضوع فكل شاعر احب ان ينزع في شعره في هذا العصر منزعاً حديثاً لا يوفق الا اذا كان في شعره هذه البلاغة اللفظية المتحدرة الينا من شعرائنا الاقدمين امثال النابغة وعمر ابن ابي ربيعة وجرير والفرزدق والاخطل وبشار وابي تمام والبحتري والمتنبي

— ومن هو في رأيكم ، بين شعراء العصر ، الشاعر الذي عرف ان يجمع الى الجديد روعة القديم وهذه الموسيقى التي تتكلمون عنها ؟

— لا اعتقد ان بين شعراء هذا العصر شاعراً يعلو شوقي فانه وفق الى هذه الموسيقى اكثر من جميع الشعراء المعاصرين

*

واحسست ، حين وصل بنا الحديث الى هذا الحد ، اني اخذت من وقت الاستاذ اكثر مما ينبغي فسكت وسكت ، بعد ان شكرت له ادلاءه الي بهذه الآراء الصائبة شكراً جزيلاً

خليل تقي الدين

برنارد شو وخادمه

لبرنارد شو الكاتب الانكليزي المشهور خادم يستخدمه في بعض الاحيان كسكرتير . فحدث ان دخل على برنارد شو يوماً وقال له :

— زارك صحافي وترك هذه الاسئلة وهو يرجوك ان تجيب عليها . فقرأ الكاتب الاسئلة بنظرة سريعة وقال :

— ولكنني الآن مشغول فافعل ذلك عني .

وكانت الاسئلة هذه : في اية ساعة تستيقظ من النوم؟ ماذا تفعل بعد يقظتك ؟ اي متى تذهب للنزهة ؟ ماذا تعمل بين الساعة ١١ والظهر ؟

وكم كانت عظيمة دهشة برنارد شو بعد ايام عندما طالع في احدى الصحف مقالا جاء فيه انه يمسح حذاءه ، وانه ينظف مطبخه ويقشر بطاطا قبيل الظهر ! فراح من ساعته يؤنب الخادم ولكنه عاد وسر منه اذ عرف ان الصحافي الذي كتب هذا المقال تمكن بواسطته من الحصول على مركز لائق في الصحيفة التي نشره فيها .

*

ام تقتل اربعة من اولادها

من افظع جرائم البشر الجريمة التي ارتكبتها ام فرنسوية في السادسة والعشرين من عمرها ، فقد قتلت اربعة من اولادها الخمسة . فان زوجها عاد في المساء من عمله الى البيت في بلدة « بارتينيه » فاخبرته زوجته ان ولده الصغير مات ، وكلفته بالذهاب في طلب الطبيب للكشف على الجثة قبل دفنها .

فلما جاء الطبيب داخلته الريبة في ان يكون الطفل قد مات موت ربه ، فاستدعى رجال الحكومة ، فباشروا التحقيق فاذا بالام الجانية تعترف بفعلتها وتقول انها هي التي قتلت طفلها بوضع مخدة على فمه مدة خمس الى ست دقائق .

ودل التحقيق امام المستنطق انها اقدمت قبل هذه المرة على قتل ثلاثة آخرين من اولادها بينهم واحد في العاشرة واثنان ادعت انهما ولدا ميتين .

وقد كانت تجيب على اسئلة المستنطق بكل جرأة من غير أن يبدو في ملامحها اقل تأثر او في صوتها ما يشير الى ندامتها .

اما اسباب القتل فيرجح انها ناجمة في الاكثر من كره هذه الام للاولاد والعناية بتربيتهم بدليل انها استبقت من اولادها الخمسة فتاة في السادسة من عمرها ، وقد تكون هذه الابنة قد حضرت مصرع اخوتها وهي لا تدري ماذا تفعل بهم امها المجرمة .

المنجم — وسوف تقترني برجل غني جميل الهيأة ذي منزلة رفيعة

السيدة — هذا حسن جداً ولكن قل لي اذن متى اترمل ؟

*

الاول — انا لا استطيع ان اتصور نفسي زوجاً ثانياً لارملة ما

الثاني — اما انا فافضل ان اكون زوجها الثاني من ان اكون زوجها الاول

العصيان المدني في الهند

غاندي يزحف مع الملايين من الهنود في طلب الملح

يطالع قراء الصحف اليومية الشيء الكثير عن زحف المهاتما غاندي الى البحر في طلب الملح بعد ان اعلن العصيان المدني ومشت الهند وراءه بكبارها وصغارها وامرائها والانكليز ينظرون حائرين الى هذه الحركة العظيمة وقد هزت كيانهم هزة عنيفة بات يخشى معها على نفوذهم في تلك المملكة الواسعة الارجاء

لا نتبسط في شرح الاعمال التي يقوم بها غاندي ورجاله في هذا العصيان المدني المحدث في تاريخ الشعوب الضعيفة التواقة الى استعادة حريتها واستقلالها ، فذلك شأن البرقيات اليومية ، وانما ننقل لقرائنا حديثاً خطيراً ادلى به احد الهنود المثقفين القاطنين باريس الى صحفي فرنسوي وفيه الكفاية عن اسباب الاضطرابات الجديدة في الهند وما ينتظر ان يكون مصير مهاتما غاندي بعد هذه الثورة السلمية على الانكليز :

☆

مجاعة ستين مليوناً من الهنود

قال « رامايا نيدو » وهو طبيب يعمل في مختبر الراديو تحت اشراف مدام « كوري » :

— في الهند اليوم ستون مليوناً من السكان لا يعرفون ما هو الاكل عند جوعهم

الصحافي — وهل تكون هذه المجاعة سبباً للاضطرابات الحاضرة ؟

— اجل ، ان اسباب الاضطرابات الحالية اقتصادية اكثر منها سياسية

« كانت الهند قديماً بلاداً غنية وكانت تصدر الى اوربا انواع التوابل والمنسوجات المصنوعة وتجني الارباح الطائلة فاذا بها اليوم فقيرة ، تفتك بسكانها مجاعة وبائية مزمنة . لقد شاء الانكليز ان يجعلوا من الهند سوقاً لبضائعهم ففرضوا الضرائب الباهظة على صادراتنا من البضائع ، فشلت اليد العاملة واقفلت ابواب المصانع الوطنية ، وتحول عمالها الى الفلاحة والزراعة فاذا بالارض لم تستنفد نشاطهم لاعالتهم بدليل هذا الاحصاء الجديد وفيه ان دخل الفلاح السنوي من ارضه لا يتجاوز ليرتين ونصف الليرة .

« ولو ان الازمة الاقتصادية وقفت عند هذا الحد لهان الامر . ولكن جاءت الضرائب الباهظة تزيد في الطين بلة . فعلى الهند ان تدفع مرتباً لنائب الملك عشرين مليوناً في السنة وهو مرتب يفوق ما يتقاضاه من تعويض رئيس الولايات المتحدة . اضف الى مرتب نائب الملك معاشات الموظفين الانكليز الجسيمة . وعلى الهند ايضاً ان تدفع مصارفات الجيش وفوائد الديون العمومية مما يذهب بثلاثة ارباع الموازنة ولا يبقي في خزانة الحكومة ما تستعين به على الاصلاحات الاجتماعية

الضريبة على الفلاح والفقير دون الغني

« يكاد دفع الضرائب يقتصر على الشعب . فالفلاح يدفع عشرين بالمئة من اصل مدخوله اي اكثر مما يدفع الفلاح الانكليزي نفسه ، بينما الطبقة الارستقراطية تنعم بوظائف الحكومة وبامتيازات متنوعة لا ينال الشعب منها شيئاً . ولماذا ؟ لان الانكليز يعتقدون ان الشعب بيد هؤلاء الاغنياء . والانكى من هذا كله هو ان الضرائب تستوفى على الارض لا على رأس المال

قضية الملح

« وهناك قضية الملح ، وهي اليوم النقطة الاساسية في اعلان العصيان المدني . ان بيع الملح محصور بالحكومة وهو يباع بثمن يزيد على ثمنه الاصلي بالف وستمئة مرة ، بحيث يتعذر على الفقراء مشتراه ، مع انه عنصر لا يمكن للانسان ان يستغني عنه في حياته . وعندما يقع عجز في الموازنة تعمد الحكومة الى رفع اسعار الملح مما انفد صبر الشعب ، فقام يطالب باعفاء الملح من الضرائب ، وهذا الاعفاء هو اول مطالب غاندي في عصيانه المدني . ولذلك فهو يزحف الان الى البحر لتنظيم استثمار الملح ، وهو يطالب ايضاً بتخفيض خمسين بالمئة من مصارفات الجيش والادارة المدنية

وعود نائب الملك

الصحافي — هل تعتقدون ان البلاد باجمعها تؤيد غاندي في هذه الحركة ؟

— انه يزحف اليوم في مقاطعته حيث التف الناس حوله بالالوف والملايين ، اما في المقاطعات الاخرى فلا يزالون ينتظرون ان يقوم نائب الملك بوعوده لهم

— ألا تظنون ان حكومة ماكدونالد الذي اظهر معرفته بقضية الهند تحقق الوعود التي قطعتها

رامايا — انتظرنا واملنا كثيراً . اما الان فلم يبق ثمة امل بشيء بعد ان اعلن نائب الملك في ٢١ تشرين اول الماضي ان السياسة البريطانية ترمي الى جعل الهند مستعمرة حرة ذات استقلال ذاتي . لقد طلبنا اليه ان يسرح بعض المسجونين برهاناً على حسن نيات هذه السياسة الجديدة . فرفض وراح يطلب الى المجالس التشريعية في سائر المقاطعات الهندية التصديق على زيادة جديدة على اسعار الملح فردت مشروع هذه الزيادة . ولكن السياسة الانكليزية لم تعبأ بارادة مجالس الامة ، ورأيناها تمضي في عملها كأن لا كلمة لنا في الامر . ومع كل هذا بقينا متأملين بتحسن الحالة وانفراج الازمة حتى جرت اخيراً المناقشات في مجلس العموم الانكليزي حول السياسة البريطانية فذهبت بآمالنا وبددت اوهامنا

من استفاد بالمدنية الاوربية

الصحافي — هل تستطيعون ان تنكروا منافع المدنية الحديثة التي جاءتكم بها انكلترا من انشاء مدارس وخطوط سكك حديدية وطرقات . . . ؟

— لا ننكر ذلك ، ولكن هذه المدنية الحديثة كانت السبب الاول في شقاء الاكثرية من الرعايا الهنود . ففي المدن ترى المصانع تستثمر جهود العمال الهنود وتفرض عليهم مواصلة العمل مدة ١٢ ساعة في اليوم لقاء اجور زهيدة لا تسد لهم جوعاً

« اما في الارياف فالفلاحون ضحايا باردة في يد المرابين يسلفونهم المئة بمئة وخمسين وبمئتين ، ويحملونهم على توقيع سندات لا يفهمون منها شيئاً لجهلهم القراءة والكتابة . واذا تمنع المديون عند الاستحقاق عن وفاء السندات سيق الى المحكمة وحكم عليه باعتبار انه صاحب توقيع ملزم بالدفع

« فانت ترى ان اقلية بسيطة من السكان يتقلبون في نعم المدنية الغربية . . .

الحرب بين الاسلام والبوذيين

رامايا — نعوا علينا اختلافاتنا المذهبية وما يقوم من منازعات بين الاسلام والهندوس . لقد كنا نعيش قبل الاحتلال الانكليزي في هدوء وسكينة ولم يكن ثمة منازعات بيننا . واذا تنازع المسلمون والبراهمة وجرت بينهم مذابح فما ذلك الا بسبب الانكليز الذين كانوا وما زالوا يحرضون فريقاً على اخر وفاقاً لسياسة « فرق تسد » ولقد طالب غاندي وما زال يطالب بالقضاء على جيش عمال الانكليز الذين لا هم لهم الا بذر الشقاق بين المسلمين والبراهمة

الصحافي — هل تعتقدون بامكان القاء القبض على غاندي ؟

— لا ادري اذا كان الانكليز يرتكبون مثل هذه الغلطة . ان القاء القبض على غاندي في الظروف الحاضرة من ادق الامور واشدها خطورة . ليس المهاتما ثائراً ، ولا هو يطالب بابدال حكومة بيضاء من حكومة سمراء ، وانما هو يعمل لسعادة شعب رآه يتألم ويتعذب فاراد ان يشاركه في عذابه

مثلي كل محب

حبيبك منفطر قلبه ... وتصعيد انفاسه دأبه
يسير ولكنه جاهل ... الى اين توصله دربه
ومثلي كل محب فلا ... يحن الى بلد ركبه
سوى بلد ذاق فيه الهوى ... هناك وودعه لبه
يسير واحلامه حوله ... مواكب جيش بها حبه
فهذا يقبل عصير الاسى ... على راحتيه وذا قربه
يعج عطورك من ثغره ... فيعبده خاشعاً ربه
ذكرتك في بلد طيب ... من الشمس مجبولة تربه
بعيد السماء على انه ... تنام باكامه شهبه
تواقعه نغمات السواقي ... ويحلم في جوه دلبه
وفي سفحه كل ناي لها ... حنين يؤرقني عذبه
ولكن بلادك رغم العفا ... وبيتك منثلم جنبه
اعز على القلب فالذكريا ... ت تفيق هناك وذا حسبه

عن زغرتا في ٢١ نيسان

صلاح لبكي

دروس اجتماعية تحليلية

حق المرأة في الحب

— ٢ —

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

الغلامة في مدريد

اما « الغلامة في مدريد» لمؤلفها الكاتب الاسباني «اندريس غويلمين» فصورة طبق الاصل عن «غلامة» مرغريت باقرار المؤلف نفسه، واذا هي اختلفت عنها بعض الاختلاف ففي سرد الحوادث والخاتمة، لا في جوهر النظرية التي يؤيدها جبران خليل جبران ومرغريت من حيث المطالبة للمرأة بحقها في الحب وبحقها في ان تعيش حرة لها ما للرجل عواطف واحساسات يجب ان تجاريها وتشبعها

*

«كارلوس غالارزا» احد بطلي «الغلامة في مدريد» شاب، غني، بلغ الثلاثين من عمره ولم يتح له بعد ان يعيش عيشة الشبان الاغنياء. فلا يكاد والده يلفظ انفاسه الاخيرة حتى يجمع ثروته ويغادر «بونس ايرس» عاصمة الارجنتين ويجيء الى اوروبا، على ان يزور عواصمها، ويعيش فيها الحياة المجونية التي كثيراً ما تاقت نفسه اليها.. انه من العشاق العصريين، لا يفهم للحب معنى خارج اللذة؛ فاذا هو اشتهى امرأة استمالها بكل وسيلة وظفر بحبها، حتى اذا طلعت عليه من هي اجمل منها اعرض عن الاولى وراح ينعم بمحاسن الثانية. وهكذا دواليك.

ولقد تيسرت لكارلوس اسباب الحياة العابثة المتشردة فهو جميل، وغني، وفي عنفوان الشباب، وهو الى هذا كله ينعم بصحة وعافية وحرارة يحسده عليها اولئك العشاق البارودون، المزيانون، المتخنثون. وليس ابغض على قلب المرأة وحواسها من عاشق لا رجولة فيه، وانما هو الى الانوثة اقرب منه الى الذكورة.

يستسلم «غالارزا» الى حواسه استسلاماً حاداً، فتراه متنقلاً من احضان هذه الحسناء الى ما بين ذراعي تلك، حتى يعييه التفريط جسداً وفكراً، وحتى يسائل نفسه عما اذا لم يكن في هذا الوجود نعيم اهدأ من هذا النعيم الشريد، وحب اكثر تجرداً من هذا الحب المأجور، وسعادة اوفر من هذه السعادة المتكلفة وأبعد اثراً في النفس. فيحمل في تجواله الى اسبانيا، وطن آبائه واجداده، وهو عظيم الامل بانه واجد بين حسان «مدريد» شقيقة لنفسه.

وما يزال يفتش عنها حتى يجدها في شخص «اوغستا» هذه الحسناء التي حار بامرها رواد المقاهي والمقاصف، ولم يستطيعوا سبيلاً الى تقبيل يدها على الرغم من مظاهرها الغلامية، وعلى الرغم من حريتها في مجالسة الشبان ودعوتهم الى مراقصتها. وانه ليخيل الى احدهم يوماً انه فاز بحبها، فما هو ان يفاتحها بشأن مرافقتها الى منزلها آخر السهرة حتى تنفر منه وتفهمه انه كثير الغرور بنفسه، فيتراجع حقيراً مبغوتاً، لا يلوي على شيء.

*

اوغستا ابنة نبيل اسباني تنزع منذ طفولتها الى الحرية فما ان تبلغ أشدها حتى تبدأ تشعر بثقل التقاليد الموروثة والعادات المتبعة، وحتى تجد نفسها كأنها غريبة في بيت والدها وليس حولها من امها، الى ابيها، الى شقيقها وشقيقتها الكبرى من يفهمها. ويزيد في عزلتها وتمردها على الشرائع الاجتماعية ورياء البشر ما تراه في تصرفات والدها وقد شكوا اليه عبث ابنه بعرض فتاة دونه مقاماً وثروة، فهو بدلاً من ان يرغم ابنه على تزوج هذه الفتاة يعرض على اهلها مالاً ثمناً لعفافها، ويسهل له الهرب خشية ان يغتالوه. فلا تلبث اوغستا ان تتعرف الى رسام حاذق فقير فتعلقه وتقدم له نفسها وجسدها عن حب واخلاص وتجرد، حتى اذا عرف ابوها بالامر يؤنبها ويحاول ما حاوله من قبل والد «مونيك»، فتأبى ان تفترق عمن وهبته قلبها وجسدها، وتغادر قصر والدها الى كوخ عشيقها الذي لا يعتم ان يموت، فتحزن عليه وتبكيه بدموع حارة صادقة. ولكن حزنها وبكاءها لا يمنعانها عن السعي لكسب معاشها. فتنصرف الى مزاولة التصوير اليدوي وهو فن حذقته كما حذقت غيره من الفنون الجميلة.

ويتفق ان غنياً انكليزياً من غواة التصوير اليدوي يعجبه فنها، فيشتري آثارها، ولا يلبث ان يتعرف اليها ويقترح عليها ان تعيش في ظله كما لو كانت ابنته. فتقبل وهي في مأمن من حبه، فهو قد تجاوز سن الكهولة وكلل المشيب هامته... ويموت هذا الانكليزي بدوره ويخلف لها ثروة طائلة بما فيها قصر فخم في مدريد. ففي هذا القصر تستقبل اوغستا «كارلوس غالارزا» وتقص عليه سيرتها منذ ولادتها حتى التقائها به... فاذا ما مضى على علاقتهما زمن ورأى منها انها تميل اليه وتضمر له في قلبها من الحب مقدار ما يضمر لها يحاول استدراجها لتسلمه نفسها، فترفض وتقول:

— ان يكون ذلك قبل ان اختبرك واشعر اننا متفقان قلباً وفكراً. واعلم يا هذا ان نظريتي في الحب لاسمى من ان تقف به عند حد احتكاك جسدين. فاذا لم يكن لنا امل باننا سنكون عاشقين حقيقيين فالافضل ان نبقى صديقين...

*

لاوغستا صديقات من المطالبات بحقوق المرأة يجتمعن اليها كلما تاقت نفوسهن الى مجالس انس وسرور ومرح. فيحضر كارلوس احد هذه المجالس، ويلحظ ان بين صديقات معبودته فتاة انكليزية هجرت بلادها مكرهة بسبب تطرفها في عقيدتها النسوية — يلحظ العاشق الغيور ان هذه الانكليزية العصبية المزاج لا تنفك تصوب نظرات تدله وهيام الى اوغستا كما لو كانت رجلاً يعشقها، فيغار من نظراتها على حبيبته ويطلب اليها ان تقفل في وجهها باب مجلسها. فتفعل ذلك لارضائه. ولكن مطالبه لا تقف عند هذا الحد. فهو بعد ايام تثور عواطفه وتلح عليه حواسه فيطلب حب اوغستا، فتمانع... وبينما هما في غرفة عملها يقع نظره على تمثال نصفي في زاوية، فيسأل عن صاحبه. فيعلم انه تمثال المصور عاشق اوغستا الاول. فيتذكر حبه لها وكيف انه نعم بجسمها، فيزداد هياجه وتتضاعف غيرته ويروح يطلب اليها ان تخفي هذا التمثال عن عينيه والا حطّمه. فيؤلمها منه هذا الاسراف في الغيرة من ميت طوته الارض، وتصمت صمتة كئيبة لا يدرك «كارلوس» معناها الا في اليوم التالي، اذ يعود الى القصر كعادته، فلا يجد اوغستا، بل يستقبله احد الخدم ويسلمه كتاباً بتوقيعها جاءت فيه هذه العبارات البليغة، وهي خلاصة آمال فتيات هذا العصر ونسائه ودستورهن المقدس:

«لقد فهمت امس انه يتعذر علينا ان نكون عاشقين. فاكرهت على الابتعاد عنك بالرغم من حبي لك... اجل، لن اقدر ان اسعدك وانت كذلك. ان في حادثة الفتاة الانكليزية ما اشعرني بانني كنت واهمة، ثم جاءت محاولتك تحطيم تمثال حبيبي بعد موته تؤيد هذا الشعور وتبرهن بصورة جازمة على عدم امكان تفاهمنا في المستقبل على ما اشتهي

«لا، ليس في المستطاع جمع نفسينا، وانني لعلى اكثر من اليقين اننا نكون اشقى الناس اذا ما حاولنا ان نعيش تحت سقف واحد: ان في ماضي ما يعذبك، وفي استبدادك ما يؤلمني. ولعل المرأة التي في خلقي، (المرأة الغلامة)، في حاجة الى نوع من الرجال لم يخلق بعد، اعني به الرجل الذي لا يصعب على المرء فهم اطواره، الرجل المتساهل، المجرد من الغرائز البهيمية، القادر على كبح عاطفة الغيرة، الرجل الذي لا يضحي بكل شيء في سبيل المادة، والذي لا تنحصر غايته من المرأة في امتلاكها.. انك رجل من طراز قديم: انت تريد ان تمتلك المرأة التي تشتهيها عنوة وقسر ارادتها، وتريد ان لا يكون في ماضيها وحاضرها الا ما هو مستمد منك. فانت اذن عدوي الطبيعي، بل انت عدو المرأة التي تشتهي ان تعيش حرة، وان تحب في جو مشبع بالحرية.. فالوداع اذن، يا كارلوس، على ان تسمح لي في المستقبل بمصافحتك اذا ما جمعنا يوماً الدهر — اوغستا»

*

فلا يكاد يتم قراءة هذه الرسالة حتى تسقط دمعة من عينيه على الورقة، وهي اول دمعة يذرفها كارلوس من اجل امرأة!

فؤاد حبيش

منطق صحافي

ذكرت صحيفة خبر موت احدهم وكان الخبر عاريا عن الصحة وبعد ان صدر العدد واطلع على خبر موته فيها قصد المحرر وقال له:

— اسمح لي يا سيدي ان اخبرك انك نشرت على صفحات جريدتك اني توفيت ولذلك اطلب منك ان تصلح الخطأ حالا

المحرر — ان من عادتنا ان لا نكذب ما ننشره على صفحات جريدتنا ولكني ساضع اسمك في لائحة المواليد في العدد القادم وبذلك اعطيك فرصة لتحيا حياة جديدة

*

القاضي — لماذا ضربته على راسه؟

المدعي عليه — لانه قال اني كالحيوان «وحيد القرن»

القاضي — ومتى قال لك ذلك؟

المدعي عليه — منذ ثلاث سنوات يا سيدي

القاضي — ولماذا صبرت ثلاث سنوات؟

المدعي عليه — لاني لم أرَ في حياتي ذلك الحيوان حتى ابصرت صورته في الجريدة صباح اليوم

رأي فيكتور ميريك

في الحرب المقبلة

ليس بين العارفين لغة لامارتين ، المطالعين صحف فرنسا السياسية من يجهل منزلة الكاتب السياسي الزائع الصيت فيكتور ميريك فهو نابغة ذكاء وداهية سياسية وله اسفار ومقالات سياسية جمة تشهد له بطول الباع وبعد النظر .

وميريك فوق ذلك ، ينظر بآرائه الى بعيد ، الى ما وراء الستر والى ما تحجبه المناورات السياسية عن العيون ، فيبني مثلاً على حادث سياسي حوادث اخرى وطوارئ جديدة وينبئ بحدوث شؤون جمة أخرى قد صح اكثرها الى الآن ، مما يدل على ان ذلك المنشئ السياسي مختمر العقل بمعرفة سياسة الدول ، واقف على دقائقها ، يعرف بالادلة الظاهرة ما يكتمه غير الظاهر .

ولقد نشر فيكتور ميريك آخيراً كتاباً عنوانه « الحرب المقبلة » اذاع فيه من الغرائب ما لم يتصوره بشر ، ومما قاله ان عدد القتلى في الحرب العتيدة سيبلغ الاربعين مليونا . . .

ولم يلق ميريك كلمته بدون قيد او مسوغ ، بل انه اقام لما يراه حادثاً ادلة ناطقة مقيدة بالارقام وبالتواريخ ، معززة بما نعلمه عن استعداد الدول ومطامعها .

ومما تصوره ذلك المنشئ ان ادوات التدمير كلها كيماوية وغير كيماوية ستستخدم في تلك الحرب فتغني المتحاربين عن اللجوء الى المعدات الاخرى وتكون وحدها وسيلة الفوز .

ويرى ميريك ايضاً ان الدول كلها ستستخدم تلك الاختراعات الجهنمية ولن تمنعها عن استعمالها المعاهدات والصكوك والقيود ، فإنما هو الانتصار ما تطمح اليه كل واحدة من تلك الدول ، ولا يهمها في سبيل فوزها ان تقوم بالمنكر وتسعى الى الممنوع وتسفك في سبيل مطامعها دماء الملايين .

نعم ، ان ما يتصوره ميريك لهائل وفظيع وفوق ما يتصوره البشر ، ولكنه حقيقة لا ريب فيها ، وهي واقعة لا شك اذا وقعت الحرب ، لا اذن الله .

ومما يشهد للمنشئ بصحة نظريته استشهاده باقوال عدد كبير من الخبراء بفنون التسلح والتدمير وذكره بعض ما جاء في الاسفار الحربية العسكرية وروايته نتيجة مخابراته لرجال العلم والسياسة وقد اضاف كل ذلك الى حالة الدول الحاضرة وما في الصدور من الضغائن والاحقاد وبنى من كل هذه تصوراته المرعبة ، وهي اذا صحت ووقعت الحرب الساحقة ، فان نصف البشر سيفنى ويصبح النصف الباقي كسيحاً مقعداً ومشوهاً .

اما الطريقة الوحيدة التي يراها الكاتب المذكور ناجعة في خلاص البشرية من اهوال الحروب المقبلة فهي السعي الى منع الحرب اذ لا امل بجعلها انسانية كما يعتقد ميريك .

ولقد قال ان تلك الحرب ستشمل العالم من اقصاه الى اقصاه اذا وقعت ، ولن ينجو منها الذين تعودوا الاستفادة من الحروب كالسياسيين واصحاب المصارف والاموال الكثيرة واصحاب معامل الاصلحة وسواهم ، فاذا تحقق هؤلاء ان الغازات الخانقة ستقضي عليهم ولن ينجو منهم ناج ، كانوا في مقدمة المتنازلين من اطماعهم والعاملين على منع الحروب ونبذها والسعي الى ابادة كل تلك المدمرات والخانقات والقاتلات من الاختراعات .

فالامل الوحيد اذاً لنجاة البشرية معلق على تنبيه الاذهان الى الخطر الاكبر الذي يهددهم ليكونوا في الحؤول دون وقوع الحرب ، وهي الطامة الكبرى ، يداً واحدة وصوتاً واحداً .

قلنا ، واما موقف الصحف الافرنسية الكبرى حيال كتاب ميريك فقد كان موقف المقرّ ما جاء في ذلك الكتاب ، حتى ان بعضها رأى وجوب دعوة الصحف الى تنبيه اذهان الناس .

ولقد شاركت في هذا الرأي الجرائد الانكليزية والاميركية كذلك ، ولا غرو في هذا فرأي ميريك اصوب الآراء .

تصريحات البرنس لويس دي موناكو

حول مطالبة الكونت « ايار دي شابريلان » بعرش موناكو

بسطنا في اعداد « المعرض » السابقة ما كان من خلاف بين البرنسيس شارلوت ولية عهد امارة موناكو وزوجها الامير بيير ، وكيف انهما قبلا بالحكم الذي اصدرته محكمة استثنائية بشأن قضيتها بما فيها تربية اولادهما ومسألة العرش . وما كاد يصدر حكم هذه المحكمة حتى قام الكونت ايار دي شابريلان ، وهو الماني الاصل ، وعهد الى المسيو بول بونكور بمهمة رفع مطالبته بعرش موناكو الى الحكومة الفرنسوية وهي صاحبة الشأن في فصل هذه القضية . وقد ادعى هذا الكونت انه الوريث الوحيد لامارة موناكو بعد وفاة البرنس لويس دي موناكو باعتبار ان البرنسيس شارلوت لا يحق لها ان تكون اميرة موناكو لانها ابنة غير شرعية لوالدها الذي اعترف بها بعد ان نصب اميراً على مونتي كارلو ، وباعتبار ان هناك مرسوماً رسمياً من امير موناكو شارل الثالث ينص نصاً صريحاً على حرمان البرنسيس شارلوت من العرش

وقد ذكرنا ايضاً انه كان لهذا الحادث أثر بعيد في الاندية السياسية مما حمل احد الصحافيين الفرنسويين على محادثة البرنس لويس الثاني امير موناكو الحالي واستطلاعه رأيه في هذه الضجة القائمة حول عرش امارته

وقد وصف الصحافي زيارته لقصر الامير فاعتبر وصوله الى غرفة رئيس التشريفات انتصاراً عظيماً فانه ليس من السهل الوصول اليه وهناك حراس القصر المحافظون على حياة اميرهم محافظة تتضاءل امامها محافظ حراس قصر اللوفر في عهد البوربونيين

ولما ادخل الى حضرة الامير ابتدره هذا الاخير بقوله :

— على اثر صدور الحكم في دعوى البرنسيس شارلوت على زوجها زارني اكثر من مئة صحافي من كل الجهات وطلبوا التحدث اليّ ، فرفضت مقابلتهم . على انني من قراء « الجورنال » القدماء ، وقد قرأت موخراً ما كتب فيه عن البرنسيس وعن المطالبين بعرش موناكو . . . اجل ، لقد اصبح شيئاً تقليدياً ان يدعي بعضهم كل عشر سنوات بان له حقوقاً على عرش موناكو . فقبل الكونت ايمار دي شابريلان قام جزّار من لندن يطالب بالعرش مكتفياً لاثبات دعواه بانه من عائلة غريمالدي . ولقد تحمس هذا المسكين في مطالبته حتى مات ، فكتب اليّ ابنه ، واسمه ارشيبالد على ما اذكر ، يقول لي ان والده قضى حزناً لانه فشل في اثبات حقوقه على الامارة . غير انني اعرف ان اسم غريمالدي منتشر انتشاراً واسعاً ، ففي موناكو نفسها يوجد رجل موظف في دائرة البريد بهذا الاسم ، وهناك رجل آخر ايضاً من مقاطعة بريطانيا في فرنسا

« اما ادعاء الكونت ايار دي شابريلان فيبدو لي غير جدي مما جعلني اتساءل بدهشة كيف ان المسيو بول بونكور وغاستون ستروس قبلا بالوكالة عنه . انه يريد ان يثبت الحقوق التي تنازل له عنها الدوق دوراخ . ولكن هذا الدوق الذي عرفته جيداً والذي كان صديقاً لوالدي لم يخطر له يوماً في بال ان يطالب بحق له على امارة موناكو بل انه لم يشر الى ذلك ولو من طرف خفي . وتحدث اليك الكونت عن التذكارات التي يحفظها في قصره . فانا اعرف ان لديه خصلة شعر من شعر جدته مدام دي شوازيل ستانفيل التي قطع رأسها على المقصلة في التاسع من شهر « ترميدور » والتي هي ابنة جوزيف دي غريمالدي . وعبثاً يحاول الكونت « ايار » تثبيت حقوقه على عرش موناكو . فان محاولاته ستذهب ادراج »

وهنا وقف الامير وتناول صورة تمثل امرأة شابة وجميلة وولدين وقال :

— هذه هي عائلتي . فهذه ابنتي شارلوت الموجودة حالياً في قصر « روكبرون » ، وهذان الطفلان هما ولداها الامير رينيه والاميرة انطوانيت . فانت ترى ان ولاية العهد لا تحتاج الى امراء من خارج هذه العائلة . ثم انها ثابتة لا تتزعزع . وفوق هذا فاني ما زلت قوي الجسم وليس في نيتي ان اموت قريباً . ولئن قضيت فامارة موناكو تعود حتماً الى البرنسيس شارلوت بموجب الاتفاقات المعقودة بيننا وبين ذوي الشأن في هذه المسألة

قال الصحافي الزائر : ولم يشأ الامير ان اذهب من عنده قبل ان اعرج على وكيل سجلات القصر المسيو « لابند » من اعضاء مجمع فرنسا الذي اطلعني على شجرة العائلة لاسرة غريمالدي ، ومنها يستنتج ان لا سبيل للمنازعات حول هذه القضية

فيتضح من حديث البرنس لويس دي موناكو انه متخذ الاحتياطات اللازمة لتنصيب ابنته شارلوت على عرش موناكو ، وان مساعي الكونت ايار دي شابريلان ستأوب بالفشل بالرغم من توكيله الزعيم الاشتراكي بول بونكور للمطالبة باسمه بعرش تلك الامارة الصغيرة التي لا يتجاوز سكانها الاصليين بما فيهم الاجانب والزائرين خمسين الف نفس !.

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

لماذا يدمن نساء الولايات المتحدة الخمور

الاميركيات لطيفات ، ظريفات ، حائزات على الف ميزة وميزة . وهن في الغالب جميلات ، منسجمات القامة ، بقدود هيفاء ، ومجركات ساحرة . ولعلهن اقل نساء العالم أثرة وانانية . فهن يعطفن على الناس بمقدار ما يشوقهن احياناً مضايقتهم وتعذيبهم . ولئن رأيتهن متقلبات باهوائهن لا تكاد الواحدة منهن تتزوج هذا الرجل حتى تطلب الطلاق منه وتعلق سواه فذلك لا يعني انهن يسببن حتماً شقاء هذا الزوج بالانفصال عنه . فان امامه مجالاً واسعاً لاختيار زوجة جديدة ، ولعل في كثرة الطلاق ما يخفف من وطأة بلادة الحياة السائرة بنا على نمط واحد لا تتغير صوره وانفعالاته الا باقدام بعضهم على تغييرها بواسطة الزواج والطلاق المتعاقبين على التوالي

هكذا يقول موريس ديكوبره ، وهو ذو خبرة واسعة في قلوب النساء وميولهن . ولكنه يقول ايضاً شيئاً آخر . فهو وان وجد للمرأة الاميركية كل هذه الحسنات ، الا انه لا يسعه ان ينسى خصلة رديئة فيها وهي انها مدمنة الخمور ادماناً بات يخشى كثيراً منه على حياتها الاجتماعية .

لماذا تدمن المرأة الخمرة ؟

اجل ، ان النساء الاميركيات يدمن الخمرة بصورة تكاد تكون عامة . وكم اتفق لي ان رأيت سكارى بين الاميركيات فقدن كل احساس ، ورحن يستسلمن للملاذ الخطرة ، بخلاف الاوربيات اللاتي قلما نشاهدهن يقبلن على احتساء الخمرة اقبال زميلاتهن الاميركيات ! ولقد اهتم رجال الطب وعلماء الاجتماع بهذا الوباء المنتشر في الولايات المتحدة وبحثوا عن اسبابه فوجدوا ان منع الخمور كان العامل القوي في دفع الناس الى تعاطيها

ولقد حار بعض اصدقائي بامري حين رأوني لا اشرب خمراً ، فقالوا لي :

— ولكنك بذلك تسيء الى مضيفيك من غير ان تدري . فهم يعتقدون انك تشفق على جيوبهم بامتناعك عن شرب الخمر في حين هم لا يؤثر في موازنتهم البيتية ان يدفعوا اثمن زجاجة الوسكي والشمبانيا المهربة عشرات الدولارات وفي الحقيقة ان تيار الادمان جارف ، لا يحترم في سيره كبيراً او صغيراً ، ذكراً او انثى ، بل هو يشمل الجميع بحيث بات من الضروري درس وسائل معالجته من اقرب الطرق . ولقد رأيت ان ادرس هذه القضية فلم اجد وسيلة الى ذلك الا باخذ اراء المدمنات حتى اكون مجرداً في الحكم على اسباب الادمان وعوامله

الخمرة تريني زوجي جميلاً !

قالت لي سيدة اميركية من المدمنات :

— لماذا اشرب الخمر ؟ انني افعل ذلك ارضاء لزوجي الذي يضربني كلما رآني اقتصد بالخمرة . ولكي استطيع العيش الى جانب هذا الزوج الجلف الذي يقدم لي اكثر من حاجتي في الحياة اجدني مكرهة على مجاراته . حتى اذا سكرت ونظرت اليه وجدته اجمل من رامون نوفارو ، واوفر نكتة من برنار دشو

وقالت ثانية :

— أتعاطى الخمرة مراعاة لشعور زوجي الذي لا يكاد يحتسي زجاجة من الوسكي حتى يستلقي في فراشه فاقد الاحساس ، فينام نوماً عميقاً وانجو بذلك من مداعباته الغليظة وتودداته السمجة

— وبعدئذ ؟

— وبعدئذ ارتاح

مراعاة للتقاليد

وقالت ثالثة : اما انا فأشرب الخمرة لا للذتها ، بل لان الناس كلهم يشربونها ولا احب ان اخالف تقاليد الناس وعاداتهم . كنت الى بضعة شهور لا اعرف من المشروبات غير الشاي وشراب الموز ، فجاءت صويحباتي يهزأن بي ، ويضحكن مني . فلم ارَ وسيلة للخلاص من سخريتهن الا باقتفاء آثارهن ، فادمنت الخمر

وقالت رابعة : اما انا فقد سعيت اول الامر ان اضع حداً لتيار الادمان ، فكنت ادعو الى ولائم ولا اقدم لاصدقائي فيها غير الماء ، فادركوا غايتي ، واذا بهم في الوليمة التالية قد جاؤوني وهم سكارى ، واذا هم اثناء الاحاديث في قاعة الاستقبال يخرجون من جيوبهم زجاجات صغيرة يحتسون منها الخمر على المكشوف . فتأمل موقفي في هذه الحال ! انه لا يختلف قط عن موقف اية سيدة من باريس دعت اصحابها الى تناول الغداء ، ثم رأتهم بعد ذلك يخرجون من جيوبهم « صاندويشاً » ويأكلون !

— فماذا عملت اذاً ؟

— فلما دعوت للمرة الثالثة الى وليمة « ناشفة » اعتذر المدعوون عن القبول ، ورأيتني وحيدة في هذه الحياة ، قد نبذني اصدقائي ومعارفي مما كاد يقضي على مقامي في المجتمع : فاضطررت ان اعود عن رأيي الاول في اصلاح الناس واوعزت الى المهربين ان ياتوني بالوسكي والمشروبات الروحية على انواعها . وفي الحقيقة انه لضرب من الجنون ان يحاول واحد امراً والاكثرية ضده ! وبهذه المناسبة اذكر لك ان احد المدعوين على مائدتي امس ظل يتعاطى الخمر حتى فقد توازنه فحمله الخدم حملاً الى سيارته .

— وماذا فعلت زوجته ؟ — انها قضت الليل عندي

*

ولقد شاهدت في احد مقاهي العبيد في نيويورك سيدة جالسة الى مائدة مشروبات ، وهي تحسو الوسكي الكأس بعد الكأس . فتقدمت منها وقلت :

— ألا تخشى سيدتي عاقبة هذا الافراط في الادمان؟

فاجابت :

— ان الحياة قصيرة والموت ينتظرنا على الباب

— ولكن الحياة ليست قصيرة بقدر ما تتوهمين

— بلى ، يا عزيزي ، انها اقصر مما تتصور !

أتكون على حق في دعواها وانا على ضلال ؟ . . . من يدري ! ؟

من عادات صغار اليابانيين

أن الوالدين اليابانيين يحبون صغارهم محبة عظيمة ، ويهتمون بامرهم اهتماماً كبيراً ، فالصغار في نظرهم هبة من الخالق لا يختص بها الا من كان راضياً عن اعمالهم . وليس ادل على محبة الوالدين لصغارهم من هذا المثل العامي المشهور : « الاولاد هم الصلة الحديدية بين الزوج وامرأته » .

ويغلب الحياء في طبيعة الياباني الصغير سواء أكان ذكراً او انثى ، ومن عادات الصغار انهم عندما يستيقظون في الصباح يذهبون الى غرفة والديهم ويحنون امامهم الرأس ويسألونهم عن صحتهم العزيزة

ومن عاداتهم ايضاً انهم عندما يجلسون الى مائدة الاكل يرفعون الملعقة الى ما فوق الجبهة ثم يباشرون تناول الطعام . ولعل شارة الصليب عند النصارى في مثل هذه الظروف مقتبسة عن اليابانيين

اما وداعهم لوالدهم قبيل خروجه الى محل عمله فيقوم بان يلحق الصغير والده حتى باب المنزل ويحني له رأسه وهو يقول :

— رافقك الله واعادك الينا بلا تأخير

*

الامة العربية

عنوان لمجلة شهرية يصدرها باللغة الفرنسوية عن جنيف عضوا الوفد السوري حضرة الامير شكيب ارسلان وحضرة احسان بك الجابري ، وقد جاء في مقدمة العدد الاول منها الصادر بشهر اذار الماضي : « ان لانشاء هذه المجلة غايتين : الاولى ان تعرّف الامة العربية كما هي لا كما يريد ان يصورها بعضهم وهم لا يتوخون في ذلك التجرد التام ، والثانية ان تبسط مطالب هذه الامة العربية للعالم الغربي فيعلم مقدار اثرها في تبديد ظلمات الجهل والغباوات التي احاطت باوروبا طيلة الاجيال الوسطى .

« واننا سنبين ان الامة العربية بماضيها وحاضرها لجديرة حقاً بأن تكون في مصاف الامم المتمدنة وان وجودها بينها مما يثبت روح السلم والمعاونة بين الشرق والغرب فتجني عصبة الامم من وراء ذلك اكبر الفوائد »

فنحن نتمنى لهذه المجلة الراقية في ابحاثها وفي غايتها النبيلة كل انتشار ورواج . وفق الله صاحبيها المجاهدين الكبيرين الى ما فيه خير الامة العربية وفلاحها .

*

الدائن — ألا تقدر ان تعطيني شيئاً على الحساب ؟

المدين — وكم تريد ان اعطيك ؟

الدائن — اعطني ما يكفيني اجرة المحامي لتحصيل الباقي منك

رسول العري

بحوث اجتماعية جديدة

فوائد الشهادة الطبية الشخصية وكيفية استعمالها في المدارس

« ان مراقبة التلاميذ مراقبة طبية تنقص ٨٠ بالمئة من عدد البلهاء الضعاف العقل »

ليس بين شعوب الارض كالاميركان شعباً يهتم افراده بصحتهم وبصحة المجتمع، وان للمجتمع صحة على الحكومات والجماعات والافراد واجب العناية بها والسهر عليها . وقد يكون البحث عن صحة المجتمع في هذه البلاد سابقاً لاوانه لما هنالك من تقاليد وعادات ودين ليس من السهل على المرء وقد ترعرع وشب في محيطها ، ان يضرب بها عرض الحائط محافظة على صحة المجتمع وبالتالي على صحته . .

ان الناس هنا ما يزالون في دور الانتقال الاول من حياتهم الاجتماعية ، وليس ادق من هذا الدور في تطورات الشعوب ونزعتها الى الحرية الكاملة والانعتاق من نير التقاليد والعادات ، وكذلك بعض الاطباء ما انفكوا منكمشين على انفسهم لا يحفلون بتناول البحوث المفيدة في جو خال من كل قيد، فيصارحون بناء البلاد بما يجب ان يصارحوهم به من علم واكتشافات فتراهم والصمت شعارهم والابهام في اكثر الاحيان مظهر من مظاهر مهنتهم الطبية المقدسة . وما ادري أيكونون على حق في ذلك ام على ضلال ! وكل ما اريد ان اقوله هو ان الحقائق العلمية مهما تكن قاسية يجب ان تقال وتعلن لا ان يحتفظ بها صاحبها عن انانية او قلة جرأة ادبية .

*

قلت ان الشعب الامريكي اكثر الشعوب عناية بصحته العامة . وليس ادل على ذلك من ممارسته الرياضة البدنية على انواعها . والرياضة البدنية المنظمة نوع من العلاجات الطبيعية الواقية ، المقوية ، وهي فوق هذا تعطي جسم الانسان مناعة كافية لمحاربة اكثر الجراثيم فتكاً . وقد اهتدى الامريكان الى طريقة مثلى في تدارك الامراض واخذوا بتطبيقها على انفسهم بحيث بات كل امريكي ، امرأة كان او رجلاً ، يذهب الى الطبيب وهو في صحته الكاملة ، فيفحصه فحصاً دقيقاً ويقيد نتيجة هذا الفحص الطبي في سجل خاص اشبه بدوسيه ، يحتفظ به المفحوص وقد عرف ما به من ضعف او قوة في جسمه ، فلا يطلب من رئتيه مثلاً فوق ما في طاقتها القيام به ، ولا من عقله ان يشتغل في النهار اكثر من عدد محدود من الساعات ، الى اخر ما هنالك من تعليمات يعطيه اياها الطبيب استناداً الى نتيجة الفحص وهو يتقيد بها اذا كان يجب ان يظل حائزاً على صحة مستكملة الشروط

ولقد درج الناس في امريكا على هذا الاسلوب في تدارك الامراض والوقاية منها ، واول من طبقه شركات التأمين على الحياة اذ اجبرت زبائنها على الخضوع لفحصين طبيين في السنة ، فخف عدد الموتى بنسبة عشرين بالمئة بين الذين لم يتجاوزوا الخمسين من سنيهم ، و٥٣ بالمئة بين الذين تتراوح اعمارهم بين الخمسين والستين . وهي نتيجة رائعة للطب الواقي المحدث في امريكا .

ولعل في قول هذا المدير لاكبر مدرسة في فرنسا ما يزيل كل وهم قائم في الذهن من هذا القبيل ويؤيد نظرية الطب الواقي تأييداً مفحماً ، انه قال : «ان مراقبة التلاميذ مراقبة طبية مدركة تنقص ٧٥ او ٨٠ بالمئة من عدد البلهاء الضعاف العقل » مما يدلنا في وضوح ان العناية بالجسم يتبعها في الغالب تحسن في عقل الطالب ونمو في مواهبه الذهنية

وفي الحق ان تدارك المرض والوقاية منه اسهل وافيد من معالجته لازالته . ولكن الناس تعودوا ان يدعوا الطبيب وقد تأصل فيهم المرض وبات من المتعذر او في الاقل من الصعب عليه شفاؤهم منه . وكم من مرضى في هذا البلد لا يستشيرون الحكيم الا بعد ان تكون الميكروبات قد تغلغلت في جسمهم ، فاذا ماتوا قال اقرباؤهم ان هذا الطبيب دجال ، ويكونون هم باهمالهم وتقاعسهم اصل العلة وسبب الموت . . .

*

في المدارس الابتدائية والثانوية شهادات يقيد الاساتذة فيها علامات الطالب كل شهر او كل ثلاثة اشهر وترسل الى اهله فيعلمون منها مقدار تقدمه في العلوم ومواظبته على تلقن الدروس . وفي الحكومات الراقية تذاكر نفوس تعطى لكل مكلف وفيها تاريخ ولادته واوصافه واشكاله . وفي دوائر هذه الحكومات اضبارات « دوسيه» للموظفين يشار فيها الى ان هذا الموظف ممتاز او غير ممتاز ، الى آخر ما هنالك من سجلات وشهادات افرادية اوجدتها الحكومات بسائق الحاجة اليها . فلماذا لا يكون لدى هذا المكلف اضبارة طبية يسجل له فيها الطبيب كل ثلاثة اشهر مثلاً حالة صحته مع ذكر تعليمات خاصة للعناية بها ؟

اما شهادة قبل الزواج فلا اعرض لبحثها الان وبيان فوائدها من الوجهتين الفيسيولوجية والاجتماعية . وقد اعرض لها في بحث مستقل . وانما موضوع حديثي يقتصر على الاضبارة الطبية الشخصية وهي ايسر الاصلاحات الممكنة في حياتنا الاجتماعية الحاضرة وأقلها اصطداماً مع تقاليدنا وعاداتنا ، على ان تباشر بتطبيقها وزارة المعارف اللبنانية في المدارس الحكومية ، فاذا تعود عليها الطالب والطالبة منذ نشأتهما وشعر الوالدون بفوائدها العظيمة انتشر استعمالها بين طبقات الشعب فعمت الفائدة ولم تنحصر بين طلبة المدارس وطالباتها ولي ملء الثقة بان حضرة وزير المعارف بالاتفاق مع وزير الصحة والاسعاف العام ، يعيرا هذه القضية الاهتمام الذي تستحقه .

فؤاد

في رياض الشعر

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابو شبكه

أطلّت من الشبّاك والليل نيّرُ
فابصرت الاوراق تطوى وتنشرُ
يغيب ضياء البدر عنها فتختفي
ويظهر من بين السحاب فتظهرُ
فقالت : «أفي البستان ريحٌ لطيفةٌ
تبرّد في قلبي لظىً يتسعرُ
أفيه خيالات أحنّ من الورى
تبدّد عني بعض ما أتذكرُ ! »
وخفّت اليه وارتعاشةِ جسمها
ياونها بدرُ الظلام المصوّرُ
فصادف جفناها الكسيران جدولاً
تخلل مجراه سرادق أخضرُ
وقد طفتِ الازهار فوق مياهه
كحلمٍ نقيّ اللون يأتي ويعبرُ
وفي حين كانت ترسل الفكر في الدجى
وفي نفسها الماضي يمدّ ويجزرُ
تراءت لعينيها طيوف مخيفةٌ
تمجّ كافواه الافاعي وتصفرُ

*

طيوفُ ذنوب المجرمين أليمةٌ
عن التائب الباكي تغيب وتحضر

*

وعادت لمأواها لدن عاد فكرها
اليها ، وفي الجفنين يأس وادمعُ
والقت بأيدي القوم مخمور رأسها
فجاور عينيها كرىً متقطّعُ
تمرّ به الاحلام خاوية الحشا
جياعٌ تزجيّها طوائف جوّع
جياعٌ يؤدّيها الخواء الى الكرى
فتأكل افلاذ العيون وتشبع
رموزُ هوىً يسترفد القلب بلغةً
اذا جاع ، أو يهوي اليه فيبضع
ولما طوى الليلُ النجيّ وشاحهُ
وجاء سفيرٌ للصباح يشيّع
أفاقت ، وقد لاشى لهيب شجونها
سماع طيور في الحديقة تسجع
كمجمرةٍ افنت مدى الليل نارها
فما حشوها الآ رمادٌ مجمّع
ورنّ صدى الاجراس في كبد الضحى
يهيب بارواح التقاة فتسرع
فقالت : « لعل الله يقبل توبتي
فما لي في الدنيا سوى الله مرجعُ !»

الياس ابو شبكه

ادباؤنا كما يصورهم رسام

امين تقي الدين

حسن الامة ، تغشى وجهه شحوب جميل يتحير بين لوني الفجر والصباح ، وتملت مقلتيه العربيتين عذوبة صوفية تبتلت اليه ملاوة من الدهر ولما تزل.

حمّل من عسف الزمن أوزاراً ثقالا وقد يكون سبب ذلك انه آوى اليه صدق الضمير فلم يتمنّ يوماً ولم يدهن. جبل من صعيد طيب فهو صورة الله في خلقه ، وقليلاً ما يقع الصديق في خلائف الارض على صديق مثله.

تجلس اليه فترى على اديمه الجميل ظلّاً من جمال النفس فكأن جسده ونفسه نجما من سلالة واحدة ، اما حديثه فلا تغشاه غبرة من التكلف فهو حديث النفس المرسلة على فطرتها ، وما اجمل الفطرة التي لا تستخشي في نفس الاديب غير ثوبها. وتجلس اليه — وقد لا يقدر لك ان تجلس اليه الا اذا اتسق لك جانب من الادب — فلا تلبث ان تحس في نفسك بميل الى عذوبة فيه لا تعلم ايا من عروقه أوعاها في دمه ، على انك لا تجدك الا وقد اخذت بما سلكه فيك من سحر الكلام في مساغه ، ولا تشعر بصوتك الا وقد خشع له وسكّرت ابصارك الا عليه.

علت به السن الى الخمسين ، الا انه مابرح يمسك بعصم الشباب وطلاقته. ندي الكف ، يستوي الكرم مع يده في اعالي مجاليه ، وقد يكون الكرم شر ما به ، وهو القائل في شعره : « شر ما بنا الكرم. »

دونك هذه النادرة :

كنت املك حقا في شركة ماء بيروت ، وكان هذا الحق يسح علي نذراً من المال كل سنة ، وشاء سوء الطالع يوماً ان تتمرد عليّ الشركة فتضرب عن دفع ما حق لي في ذمتها طوال ثماني سنوات ، فهرولت الى الشيخ امين في مكتبه والغضب يجهم اسارير وجهي ، وبعد ان عرضت له امري مرسلا نفسي على استمطار الوان التهديد على كل من يترني حتي او تؤديه الجسارة الى هضمه — وانا اذ ذاك في الواحدة والعشرين ، في نزق الحداثة وكبريائها — عملت له وكالة دفع اجرها من جيبه ، لان جيبي في تلك الاونة كان خاويا يصفر صفير العقل الطائش ، وانكفأت عنه مطمئناً الى القضية.

ومر اسبوع فاذا نحن من عيد الفصح على ثلاثة ايام ، واذا المرض لا يزال ملازماً جيبي وقد دلاني ببلية أنقضت ظهري واسقطتني في يدي ، فهمت على نفسي اسأل الله الفرج ، الا ان الله في ذلك الحين ابى ان يردني على ما بي ، حتى كدت اقنط قنوط الكافر المنذور لحصب جهنم لو لم تفتح الصدف في وجهي كوة سعيدة برز لي منها جيب الشيخ امين.

— اسعد الله صباح استاذي الشيخ.

— اهلا . . . اهلا . . .

ولما اخلى المكان وآذنتني الحاجة أن السيكارة في يدي تكاد تتنصف ولم افتح منقاري بعد تنحنحت وقلت :

— جئت اراود محفظتك على نفسها.

فانتبذ الشيخ من دعوى كان يدرسها وصغى اليّ بوجهه وصدره وقال مستفهما: — ماذا تعني ؟

قلت : جئت استرفدك بعض ليرات قد اكون احوج منك اليها

فضحك ضحكة لم يقصد فيها وقال لي : « على الشركة ان تدفع الك وليس عليّ ».

فقلت : « لقد حدث انقلاب في جيبي بوأك منزلها ، فاصبحت الشركة انت وانت الشركة. » ومحفظة الشيخ امين لا تحتاج الى حجة ادلى من هذه لترغي وتجفي. بزبدها فما هي الا خمس ثوان حتى رأيتها تمج من شفتيها ست عشرة ورقة سورية وليرة عثمانية احتنكت ذريتها كما يحتنك الجراد الزرع ، كأني حلفت الا ابقي منها ما يخبر عنها ، وكأني آليت على نفسي ان اغادر جيب الشاعر المحامي اعجف طاوياً كما كان جيبي ، وان اعكس الآية عكساً فبدل ان ادفع له أنا يدفع لي هو .

سمعته ليلة ، وقد ظهر المنبرَ في الحفلة التذكارية للمرحوم سليم سركيس ، يلقي قصيدة اطيب من العافية فحبست نفسي عليه حتى اتمها

بالله تراه وهو يلقي ، فقد تظنه وهو يترجح كالمبخرة احد الشعراء في شيع الاولين

أشرب في قلبه البلاغة في الكلام ، فانك لترى على شعره صبغة العروبة الصافية ، وانك لترى ابيات قصيدته غرفاً من فوقها غرف

يكره التفريط في لغة الاجداد ، ويزعم ان الادب الجديد انما هو متاع الى حين ، فهو لا ينحط على قصيدة من قصائد اليوم الا ويراها خاوية على عروشها ، بالغة من الهزال النهاية ، ذلك انه لا يريد شعراً عرّقه الخيال وطيبته الرموز ولو قدّر له ان يردّ على اللغة فطرتها لاعادها سيرتها الاولى

قال لي يوماً انه دخل متحف اللوفر في فرنسا ليشهد روائع الفن فأعيته سليقته القحطانية عن تفهم الرموز في تلك الاشباح فرُدَّ على عقبه

ومعظم ادب اليوم يغني فيه الخيال والرمز الى جانب السليقة والعاطفة والفن فلا غرابة اذا ضُربت عليه المسكنة في عرف الشيخ امين

ولكنّ الامر الذي يدهشنا في عقيدة الشيخ الشاعر هو انها لا تمتّ بصلة الى شعره الذي يرين عليه الخيال وتجمح فيه العاطفة الرمزية ، اذن فلقد كان عليه ، وهو الذي فتح في الخيال والصورة فتحاً امكنه من ناصية الشاعرية الخالدة ، الشاعرية التي تمشي وشاعرية اليوم في حلبة واحدة بدليل هذين البيتين المثقفين :

زعموها حرباً يصان بها الحق واخفوا حقيقةً في الفؤاد
مثلما تنثر الزهور على النعش لتخفي ما تحته من فساد

كان عليه الا ينظر الى الادب الحديث نظرته هذه ، وان ينزل رجاله العاملين المنزلة التي يسرتها لهم الثقافة والتي لم يترقوا في قمتها الا على مسالك دامية اكلت من افلاذهم وشربت من دموعهم

ان الشيخ امين تقي الدين يعرف هذه الحقيقة ، ويعرف ان نبوه عنها انما هو متاع الى حين

رسام

في العدد القادم — صورة عن « عصبة العشرة » في مكتب تحرير المعرض

الملمات المراحلات

فيكتوريا ملكة اسوج

الامبراطورة زوديتو ملكة الملوك

لفظت الملكة فيكتوريا انفاسها الاخيرة في روما بعد ان قاست الآلام الشديدة في صحتها. فارقت الحياة في ٤ نيسان الجاري اثر نوبة قلبية

ولدت جلالتها في ٧ آب سنة ١٨٦٢ وهي ابنة الارشيدوق فردريك دي باد والبرنسيس لويز البروسية احدى بنات الامبراطور غليوم الاول. وقد تزوجت عام ١٨٨١ الامير غوستاف ولي عهد مملكة اسوج الذي تبوأ العرش عام ١٩٠٧ بعد موت والده اوسكار الثاني ، وولدت له ثلاثة اولاد هم : البرنس غوستاف ادولف ولي العهد والبرنس غليوم والبرنس ايريك المتوفي

تركت جلالة الملكة فيكتوريا منذ بضع سنوات عاصمة اسوج طلباً للاستشفاء فكانت تتنقل بين المانيا الجنوبية — والكوت دازور في فرنسا وايطاليا حيث توفت اخيراً في قصر سفيزيا في روما وحيث ماتت والى جانبها الملك غوستاف الخامس والبرنس غليوم والبرنسيس انغريد وبعض عظماء البلاط الاسوجي

وما كاد يصل نبأ نعيها الى ستوكهلم حتى حزن عليها القوم شديد الحزن لما اتصفت به جلالتها من حب الخير وحسن المعاملة واللطف

وقد نقل نعشها على قطار خاص الى سويتاند حيث يقله منها الى ستوكهلم الطراد غوستاف الخامس يواكبه الطراد دروتنينغ فيكتوريا وبعض السفن البحرية

*

وفي ٣ نيسان ماتت ميتة فجائية الامبراطورة زوديتو امبراطورة الحبشة وملكة ملوك ايتيوبيا في اديس ابابا عاصمة الامبراطورية.

ولدت جلالتها عام ١٨٧٦ وهي ابنة منيليك الثاني ، وقد خلفت على عرش الحبشة ابن اخيها الامبراطور ليدج ياسو المخلوع في ٢٤ ايلول سنة ١٩١٦ ، واحتفل بتتويجها في ١١ شباط سنة ١٩١٧ ، على ان يخلفها الراس تفري الذي توج في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ ملكاً على ايتيوبيا والذي ما كاد يعرف بوفاة الامبراطورة زوديتو حتى قصد القصر الامبراطوري وقد احتلته الجنود واعلن نفسه ملك الملوك. فحدثت في البلاد بعض القلاقل والاضطرابات ثم لم تلبث ان هدأت وقتل مثيرها الراس جوكسا زوج الامبراطورة قديماً بعد مقاومة اظهر فيها بطولة فائقة.

وقد ذهب الناس في تأويل وفاة الامبراطورة مذاهب شتى ويرجح بعضهم انها قد تكون ذهبت ضحية سم دُس لها باشارة من الراس تفري الامبراطور الحالي.

الام (بحنق) : دلني على هذا الولد الملعون الذي ضربك لاقتص لك منه.

الابن — هو هذا الذي ترينه هناك وقد قلعتُ عينه وحطمتُ اثنين من اسنانه.

من صفحات التاريخ الافرنسي

بودلير : جان ديفال : مدام ساباتييه : ماري دوبرن

قال ليون دوده في معرض حديثه عن شارل بودلير : « إن فيكتور هيغو شاعر الحياة الخارجية ، اما شاعر الحياة الداخلية فبودلير ». أجل ، ان شارل بودلير انما هو الشاعر الرمزي العاري الذي اعطى الادب الفرنسي اجمل شعر انشدته افواه الشعراء المغرمين ، ومن يتصفح ديوانه « زهرات شر » يرَ اي دور خطير لعبه الحب على مسرح حياة هذا الرجل ، ويرَ ايضاً ان معظم قصائده انما هي قصائد حب اوحتها اليه عشيقته جان ديفال ، وهي امرأة عبدة او نصف عبدة أُتيح لها ان تتمكن من قلبه كما اتيح له ان يمد عليها ظلاً من ظلال الخلود ويقرن الى اسمها اسم رجل من اشد الرجال حاسةً وذكاء الا وهو — شارل بودلير

الا ان بودلير كان رجلاً عصبياً الى درجة « الهستيريا » بل الى درجة الهذيان ، حتى انه لم يكن يقع نظره على امرأة الا ويخيل اليه انها تحبه : فذات يوم وقع بصره على امرأة في الشارع ، في احد شوارع باريس ، وشوارع باريس مهبط وحيه والهامه ، اذ ان بودلير شاعر طواف ، فمن يطالع قصائده تتراءى له سلسلة من الشوارع تحتجب وراء اطباق من الضباب ، او طوائف من اشباح المنازل البعيدة ذات النوافذ المنارة بالمصابيح ، قلنا انه وقع بصره على امرأة في الشارع ، ولم يكد بصرها يقع عليه حتى احس برجفة سريعة وخيل اليه انه أحب هذه المرأة وانها احبته ، الا انها توارت عن نظره بين الجماهير ، فأخذ ورقة من جيبه وكتب عليها هذه الابيات :

« الشارع يعج من حولي . . مرت امرأة طويلة ، رقيقة ، في ثياب حداد — يا للألم الجليل — ، خفيفة ونبيلة بفخذها الرخامي ، فشربت من مقلتيها ، وهي سماء كالحة تنبت فيها العواصف ، والعذوبة التي تسحر واللذة القاتلة . هو برق ثم اتى الليل ! — ايها الجمال السريع الذي اعادني نظره الى الحياة بلمحة بصر ، قد اراك بعد قبل الابدية ، في مكان غير هذا المكان ، بعيداً من هنا ، بعد وقت طويل ، وقد لا اراك الى الابد ، اذ اني اجهل الى اين تهرب ، وتجهل الى اين اهرب ، يا من احببتها وتعرف ذلك ! »

ان الجمال الحقيقي هو في المقطع الاخير الذي يصور لنا مشهد حب كان يستطيع ان يحدث ولم يحدث ، ويرينا مشهداً من مشاهد الهرب او الغريق ، غريق سعادة موكدة في محيط هو محيط الجماهير . يا له يأساً عظيماً ذلك الصراخ الاليم الذي يبسط يده ليمسك باهداب خيال !

في السنة ١٨٦٧ ، عندما توفي بودلير مصحوباً ببضع مقالات في النقد العقوق المضحك الذي شاء بعض السخفاء ان يرشقوه به لم يكن احد من الناس ليظن ان القرن العشرين سيضع بودلير ليس في مصاف اكبر شعراء القرن التاسع عشر فحسب بل على رأسهم جميعاً ، اما اليوم فقد ختم الجميع آراءهم على ان ديوان « زهرات شر » يمثل الفن الفرنسي وروحه من حيث الاكسير الشعري

لقد لقب بودلير « بالملعون » لانه عرف ان يرسم مشاهد الترف الذهبية والشهوات اللذيذة ، لانه كان رسام الملائكة ذات الاجنحة الشفافة ورسام الجيف ، لانه كان يجمع في نفسه وفي جسده المريض ومخيلته النارية جميع المتناقضات ، ولانه لم يكتف بوصف السموم وصفاً نظرياً فحسب بل استسلم اليها بكليته ، الى الخمور والافيون والحشيش .

كان بودلير ذا طبيعة شهوانية وصوفية معاً ، وكانت شاعريته متجهة الى ثلاثة اجساد من النساء في وقت واحد ، الى جسد عشيقة من طبقة سافلة . هي جان ديفال ، وجسد امرأة جميلة وطيبة الخلق هي مدام ساباتييه ، وجسد ممثلة جذابة كانت عشيقة الشاعر بانفيل نفسه — صديق بودلير — هي ماري دوبرن

عندما توفي بودلير لم يهتم لكتابة مقال طيب فيه الا صديقه بانفيل ، الا ان بانفيل هذا اورد في مقاله هذه العبارة غير الصادقة وهي : « لو لم يكن هناك فيكتور هيغو لحق لنا ان نقول ان بودلير كان اكبر الشعراء الفرنسيين في القرن التاسع عشر على الاطلاق » . سوى ان كثيرين من النقاد الفرنسيين في هذا العصر يذهبون الى ان بودلير يمتاز عن هيغو كما يمتاز الشعر الملهم عن الشعر المرتجل وكما « يمتاز الشعر الصادر عن الذكاء عن الشعر الصادر عن الفطرة » . لا يسعني ان اوافقهم على هذه النظرية الاخيرة

كان شارل بودلير غريباً في القرن التاسع عشر ، ذلك القرن الجاحد العقوق ، فهو يخص عصر التجديد ، وما خلق الا ليسير في تيار الجمال والمعارف ، في تيار الانسانيين الذين تكتنفهم مأساة « الجلجلة » .

ان الحب عند بودلير ذو عنصر غريب ، واشكال الحب عند الشعراء العظام هي اغرب من طرق معيشتهم .

لما كان بودلير شاباً صعد ذات مساء شارع البانثيون ، ولم يكد يبلغ شارع سن جاك حتى وقع نظره على مسرح للتمثيل فدخله واذا به يرى عبدة او نصف عبدة هي جان ديفال التي اصبحت فيما بعد عشيقته المختارة ، والتي تمكنت من قلبه تمكناً مطلقاً وعاجلت على نفسه تاثيراً اصبح اليوم من الصعب ان نحدده ، فغرابة لونها وبريقه ، وتموجات بشرتها تموجاً نارياً كانت تثير فيه الشاعرية الصرف وتوحي اليه قصائد خالدة على كرور الايام

كانت هذه العبدة تعيش عيشة « فتاة » ، فبعد أن انفق بودلير في طرق حمقاء ما كان ورثه عن ابيه اصبح صفر اليدين لا يملك شروى نقير ، فكان يعيش عيشة فقر مدقع تتخللها ديون مستمرة ، وكان حيناً ابرز مخطوطة من شعره او نثره رفضت مخطوطته رفضاً باتاً اذ ان المطابع والصحف والاوساط الادبية المنحطة في باريس كانت تعتبره نصف مجنون ، وكان كلما رأى في يده بضع ليرات يحملها الى جان ديفال ، او كلما ارسلت اليه والدته بعضاً من المال لسد عوزه يسرع به اليها ، الى معشوقته « فينوس السوداء » ! .

كانت هذه المرأة طويلة القامة ، ممشوقة ، ذات شعر جميل خلده بودلير في قصائده كما خلد كل عضو من جسد « جان » إذن فجان ديفال ، تلك « الحظية النحاسية » ستعيش الى الابد في الشعر ما تغنى به شاعر في فرنسا وفي رغائب الرجال البيض كما عاشت لور في شعر بترارك او بياتريس في شعر دنتي ، فهي مقرونة بمجد شارل بودلير . قال بودلير يصفها في قصيدة له :

« عندما تمشي بثيابها المتموجة يخالها الرائي ترقص كتلك الافاعي الطويلة التي يهزها المشعوذون هزاً متوازناً على اطراف قضبانهم .

« ان مقلتيها المصقولتين هما من معادن ساحرة ، وفي تلك الطبيعة الرمزية الغريبة حيث يمتزج الملاك بالتمثال البرونزي القديم وحيث يمتزج الذهب والنحاس والنور والماس تشع جلالة المرأة العاقر الباردة كما تشع نجمة لا فائدة منها .

« كم احب ان ارى بشرة جسدك الجميل تتموج كما تتموج النجمة اللألاءة . ان نفسي الحالمة تتطلع الى سماء بعيدة على شعورك العميقة ذات العطور ، على شعورك الشبيهة ببحر فواح متشرد ذي امواج زرقاء قرمزية ، كمركب يستفيق على هواء الصباح .

« ان مقلتيك اللتين لا شيء فيهما يوحي الحلاوة او المرارة هما جوهرتان باردتان يمتزج فيهما الذهب والحديد ، ورأسك الغلامي يترجح تحت اثقال كسلك في رخاوة فيل صغير .

« عندما يصعد ماء فمك الى حافة اسنانك يخيل الي اني اشرب خمر « بوهيميا » المر وسماء سيالة تفرش قلبي بالنجوم ! »

قال الحفار « روبس » الذي حفر جسد جان ديفال وحيوانية المرأة بوجه عام « ان بودلير لم يملك عشيقته العبدة او لم يستطع ان يملكها ، فبودلير هو من هؤلاء الفنانين العظام الذين تبدو فيهم الحقيقة بين جمهرة من الاحلام تحيي سطورها والوانها . »

لقد كان عنصر التعلق متحداً بعنصر الغضب في طبيعة هذا الشاعر لا أعلم بأية قوة سرية هي نسيجة شخصيته ، فقد اخلص الى جان ديفال وانقاد لها كما اخلص الى ذكرى الشاعر ادكار بو ، الى موسيقى وانير والى المصور مانه . لقد كانت جان ديفال في نظره رائعة حية من روائع الجمال والشقاء الا ان هذا الشاعر البائس لم يعدم ، في وسط حياته الشقية وفقره المستمر ، نسمة لطيفة وعطراً فواحاً وبشرة بيضاء هي مدام ساباتيه ، فلقد كانت هذه المرأة على ابهى ما يكون من الجمال ، ولقد حفر كليزنجر تمثالها ، وصورها ريكا وانشدها او تمناها جميع ادباء عصرها .

بقي بودلير مدة طويلة يحبها من غير ان يدعها تشعر بحبه وما زال يرسل اليها قصائد مغفلة حتى انتبهت اليه فعرفت اية رغبة خرساء تحرك في صدره ، عند هذا اعترفت له بأنها مستعدة لأن تكلل شعلته بجمالها الا ان شعلته ما لبثت ان نجت من هذا الاكليل .

كان بودلير يرفع اليها في المساء صفحات مليئة عواطف وغراما ، وفي الصباح يبعث اليها برسائل يقول لها فيها إنه قد فات الاوان وانها امرأة ، اذن فهي كافرة خائنة ، وانه من الجبن والعار ان تخون زوجها في عقر داره ، بين فرشها وامتعته ، وانه من الحكمة أن يكتفي بأن يقول لها عمي مساء وتكتفي بأن تقول له عم مساء من غير ان تخلع عنها ثيابها

ويخلع عنه ثيابه .

يتضح لنا من هنا ان بودلير لم يكن عفيفاً بل كان « عاجزاً » اذ ان مدام ساباتيه وان لم «تملك» الرجل فانها ملكت بضع قصائد منه ، واية قصائد !

يقال ان القصيدة التي نظمها فيكتور هيغو وعنوانها « العيد عند تيريز » قد استوحاها من مدام ساباتيه ، الا ان فيكتور هيغو كان يختلف عن بودلير في المسائل الغرامية ، فهو لم يكن يكتفي فيها بالعاطفة والخيال والاشعار بل كان شعاره مع المرأة « الجسد »

لقد اوحت مدام ساباتيه الى بودلير جملة قصائد خالدة نعرب احداها وهي « المشعل الحي » قال :

« ماذاتقولين هذا المساء ايتها النفس الزاهدة المسكينة ماذا تقول يا قلبي ، ايها القلب الذي ذبل في الماضي ، ماذا تقول للحسناء ، للمخلصة الحبيبة التي انعشتك على حين غرة بنظرها الالهي ؟

« سنسخر كبرياءنا لننشدها ونثني عليها ، فما من شيء يوازي عذوبة سلطانها ، ان لجسدها الروحي عطر الملائكة ومقلتها تخلع علينا ثياب النور . ان كنت في ظلمة الليل وفي احشاء السكون او كنت في الشارع وبين الجماهير فاني ارى طيفها يرقص في الفضاء كالمشعل ، واحيانا اسمع هذا الطيف يقول : أنا جميلة ، فآمرك ان لا تحب في الا الجميل ، فانا الملاك الحارس ، انا عروس الشعر والعذراء . »

نرى تفاوتا بعيداً بين القصائد التي اوحتها جان ديفال والتي اوحتها مدام ساباتيه ، فالاولى تخص الشيطان واباطيله وافعاله ومجده ، إنها تثير الشهوة وتسكر القلوب ، والاخرى تخص الملائكة ، فهي في صف الاطهار والاعفاء — وهذا ما نشك فيه .

نختم هذه الكلمة بالمرور على ماري دوبرن — عشيقة بانفيل — التي احبها بودلير ، فهذه المرأة كانت تحب الدارهم قبل الرجل وكان شعارها « حل كيسك اولا ! » الا ان بودلير كان فقيراً و « عاجزاً ! »

الياس ابو شبكه

بين مجنونين

الاول يقدم نفسه لزميله : انا الفيكونت دي بوفيور وسبب جنوني ناتج عن اضطهاد الناس لي .

الثاني — تشرفنا ، وانا بابا رومه بيوس الثالث وقد طلقت ثلاث مرات .

*

ليلي — لماذا يا عمتي تضعين « بودرا » على وجهك

العمة — لاصبح جميلة

ليلي — ولكنني اراك لا تنجحين !

*

اعلان اميركي غريب

يقرأ على لوحة قائمة على مدخل جبانة في بروكلين « نيورك » هذا الاعلان : «مقابر من الدرجة الاولى . منظر جميل مشرف على البحر . هدوء وسكينة تامتان . وكل من جربوا مقابرنا سروا بها ولم يريدوا الخروج منها »

حديث سياسي لاميل ليدويغ

لا خوف على الحكم الجمهوري في المانيا فهو منيع الجانب

المارشال هندنبرغ احدى دعائم الجمهورية في اخلاصه وذكائه

نقلنا لقراء المعرض حديثاً للمؤرخ الالماني اميل ليدويغ عن فنه ، وننقل اليوم اليهم حديثاً جديداً له عن آرائه السياسية ادلى به الى احدهم بمناسبة الاحتفال به في صالون مدام كوليت عقيلة المسيو دي جوفنل المطلقة ، قال جواباً عما اذا كان في نيته ان يخوض معارك الانتخابات النيابية الالمانية المقبلة :

— واي نفع من النيابة ؟ ان الكتاباتي في العالم دوياً لن يبلغه دوي الخطب السياسية التي تلقى من على منبر الرخستاغ . ان مؤلفاتي ترجمت الى عشرين لغة ، وسأبقى مؤرخاً مخلصاً لمهنتي . انني احب الوثائق التاريخية . فالحقيقة جذابة مغرية وليست بحاجة الى لباس يزيدها اغراء . وانني كثير السرور بان اكون قد عرفت بسمارك الى عدد كبير من الفرنسويين وكما كان في حقيقته . . . انهم كانوا ينظرون اليه نظرهم الى رجل جلف يعيش في ظلمة مضيئة . اما الان فانهم اصبحوا يعرفونه . ولقد تجنبت دائماً مزج الحقيقة بالخيال كما يفعل بعض المؤلفين عندما يروون حياة العظماء باساوب قصصي

قال الصحافي : ما رأيكم في السياسة الالمانية

— لقد كنت قبل الحرب وما زلت من محاربي السياسة الاستعمارية

— هل تعتقدون ان حياة الجمهورية في المانيا تكون طويلة ؟

— لا مجال لبحث مثل هذه القضية ، ويمكنك ان تقول للناس وتنشر عليهم ان مسألة الجمهورية في المانيا لا تطرح على بساط البحث في الوقت الحاضر . ان الحكم الجمهوري قد اجتاز مرحلة الطفولة واصيب بسائر امراضها ولكنه قد بلغ الان سن الرشد ولم يبق من خوف عليه . واعلل كلامي هذا بسببين الاول منهما انه لم يبق في المانيا احزاب من اليمين تطالب في جد باعادة الملكية ، وثانيهما انني لا ارى مطالباً بالعرش

— ولكن القيصر . . .

— اسمح لي ان لا اقول شيئاً بشأنه ، فقد كتبت عنه كل ما يجب ان اكتبه

— والامراء . . . ؟؟ انك لا تجهل يا سيدي ان الجمهورية الفرنسوية في اول عهدها بالحكم طردت الامراء من العائلة المالكة ، بينما امراؤكم لا يزالون يعيشون ضمن الحدود الالمانية

— ان جمهوريتكم شاءت ان تمنح الامراء بعض الاحترام لشخصياتهم . اما عندنا فلا مسوغ لهذا الاحترام . . واعود الى حديثي الاول عن حياة الجمهورية ، فاقول انها تعيش وتطول حياتها لسبب ثالث وهو لانها ولدت باتفاق كلمة الامة ومن غير ان تهدر دماء في سبيلها . واذا حاول احدهم اليوم هدم اركانها فلا بد من نشوب حرب اهلية طاحنة . ولا احسب ان هناك من يجرؤ على تحمل مثل هذه التبعة الكبيرة

— حتى هندنبرغ نفسه ؟ . .

— ان هندنبرغ يهاجمني منذ اربع سنوات بصورة متواصلة ، على انني لا انكر على هذا الرجل انه عملي وانه لا يخطر في باله قط ان يقوم بعمل تكون غايته القضاء على الحكم الجمهوري في المانيا

— ما هو رأيكم في المارشال هندنبرغ ؟

— لقد اقترعت ضده يوم رشح نفسه لرئاسة الجمهورية اما في الغد فانني لن اتردد في التصويت له . فانه قد برهن انه رجل ذكي ومخلص ، بل هو احدى دعائم جمهوريتنا واسمح لي ان اتنبأ عن المستقبل . فانا اعتقد ان المارشال هندنبرغ سيظل رئيساً للجمهورية حتى موته ، ولا اشك في ان كل من صوتوا بالامس ضده يصوتون له غداً

لقد كان خصومه في الماضي اقلية فاصبحوا اكثرية خطيرة موالية

— لا بد ان يكون الشعب الالماني قد استعظم الخطب بالمسيو ستريسمان .

— اجل ، ان ستريسمان من الرجال الذين يصعب وجود خلفاء لهم . فهو اشبه شيء « ببريانكم » . لقد شاهدته في لندرا ولاهاي فوجدته منهمكاً دائماً بالف مسألة ومسألة ، وقرأت في عينيه حلمه الكبير في تقارب الشعوب . آه ! كم يكون لزيارته لبرلين بضعة ايام من اثر عظيم الشأن في تقارب الامتين الفرنسوية والالمانية ! ان زيارة مثل هذه تعادل مئة معاهدة تعقد بين الفريقين .

— هل تعرف الدكتور برونسغ رئيس الحكومة الالمانية الجديد ؟

— كلا ، ولم اره في حياتي . وانا لا استطيع معرفة الناس الا اذا نظرت اليهم بعيني رأسي . . .

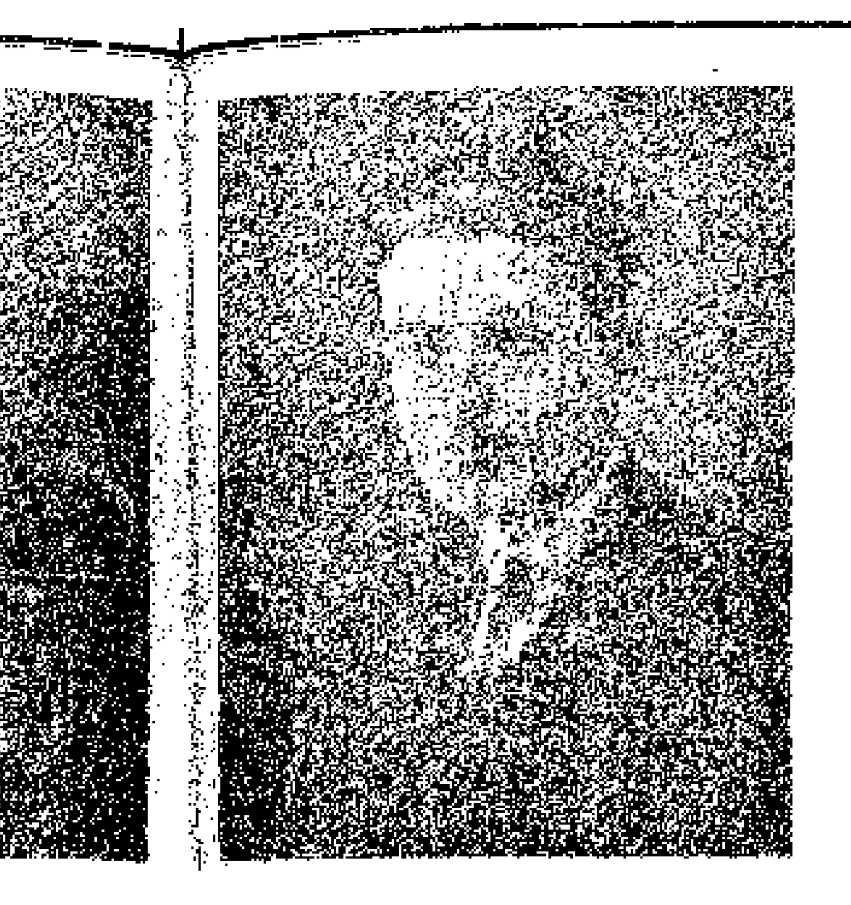
بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيليبس

مسيح الهند « غاندي » في طريق عصيانه المدني

عن شكل هذه الصورة الزية ... في سبيل الاستقلال



رضا الغزي

احد قتلة شقيقه الكبير المرحوم فوزي الغزي و حكمت عليه محكمة الجنايات في دمشق بالاعدام





الراس تفري وعائلته

اصبح الراس تفري بعد موت الامبراطورة زوديتو ملك ... وامبراطورها الاكبر وهذا الرسم ... زوجته الملكة ... نعمى الابناء ... الراس تفري في الحبشة

الامبراطورة زوديتو

ملكة ملوك الحبشة التي ماتت مؤخراً وشاع انها ماتت مسمومة



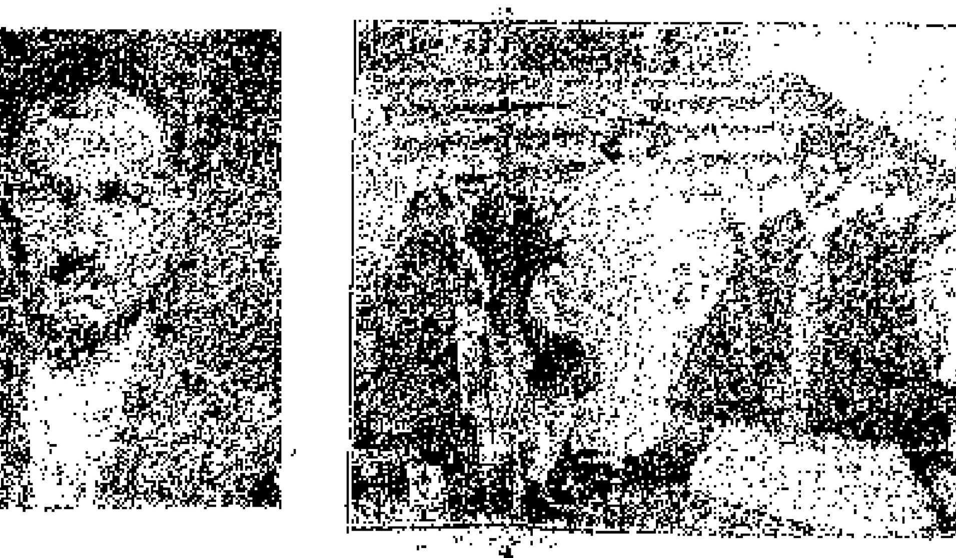
الهنود في عصيانهم المدني

هؤلاء دعاة العصيان المدني في الهند ... يطلبون الهند من ... يرمون الملح ... ويخبرون بعصيان انظمة الحكومة

صورة فريدة لملكة البلجيك في مصر: تظهر محمولة على الاكتاف في كرسي نقال

منير الغزي

الصيدلي الذي حكم عليه بالسجن سنة واحدة في قضية مقتل المرحوم فوزي الغزي



وجيه الغزي

شريك رضا في قتل المرحوم فوزي الغزي وقد حكم عليه بالاعدام ايضاً



العصر العجيب في الهند : تمثل هذه الصورة فريقاً من الهنود قرروا العصيان وارتموا على الحضيض امام المخفر الانكليزي حتى اضطر رئيس المخفر ان يمر على اجسامهم كما هو ظاهر في الصورة ليصل الى مكتبه وهم سكوت لا يتحركون ولا يتكلمون . ويطالع القارئ مقالا عن الهند في غير مكان من هذا العدد



النساء « الحلابات » في روسيا : بلغت الشيوعية اقصى حدود الاباحة فاستخدمت المرأة كالحيوان والناظر الى هذا الرسم يرى عدداً من الامهات ... في روسيا ... زجاجات من حليبهن لتقدمه الحكومة قوتاً يومياً للاطفال الصغار الموضوعين تحت عنايتها



موظفة في روسيا تحمل كل صباح قناني حليب النساء « الحلابات » الى الاطفال في ملاجيء الحكومة

حديث جديد

مات عن ١٢٤ سنة وكان يدخن اربعين سيكاراً في النهار

ويكرع عشرات الكؤوس

الرجل الذي نعنيه هو جايمي سميث . ولد في انكلترا سنة ١٨٠٦ ، في الرابع عشر من شهر ايلول ، ومات منذ شهرين

لقد عاش جايمي مائة واربع وعشرين سنة ، وحارب في حياته اربع مرات وشهد من الوقائع ما لا نعرفها نحن في غير التواريخ

هكذا تقول جريدة « آ . غازتا » البورتغالية في كلامها عن هذا الرجل العجيب ، ونحن نترجم عن تلك الجريدة هذا الخبر الغريب راجين ان يهب الله قراءنا مثل ذلك العمر الطويل ، الطويل . . .

والغريب في حياة هذا الرجل انه كان يدخن اربعين سيكاراً في النهار ، فلو افترضنا ان كل سيكار بمقام خمس سيكارات لكان ما يدخنه في يومه مئتي سيكارة . .

فهل بين الآدميين من بلغ تدخينه هذا الحد من الافراط وعاش فوق الثلاثين ؟

وكان جايمي كذلك يحسو من الخمرة ست زجاجات في اليوم ، فهل تستطيع ايها القاري، ان تفعل ذلك دون ان تقضي على كيانك في مدة قصيرة ؟

ان الطب يقول بتسميم الدخان والكحول للاعضاء الاولية في جسم الانسان ، خصوصاً اذا كان في الاول مفرطاً واذا بلغ في الثانية حد الادمان

فكيف نطبق ما يقوله الطب على الحقيقة التي نرويها هنا ، وكيف عاش جايمي سميث الانكليزي مائة واربع وعشرين سنة ، وكان اكبر مدخن واكبر كراع ؟

ذلك ما لا يعلمه غير « أساة الطب » عندنا ، فهل لهم ان يجلوا لنا الغامض من هذه الغريبة ؟

ولقد مضى اليه احد رجال الصحافة ، قبل موته بسنة — رحمة الله على شبابه . . . وطرح على جايمي بعض الاسئلة عن طريق معيشته ، فاجاب :

— إني اشرب واشرب كلما شعرت بعطش ، وانا اكره الماء . . ولا احسو غير الخمر الجيد المعتق

« اما سيكاراتي الضخمة الطويلة فهي تنطرح مغلوبة امامي على رغم كثرتها ، كما كانت أشلاء القتلى تنطرح على قدميَّ في الحروب الاربعة التي خضت غمارها .

« ولست لاصدق ان التدخين مضر وان الكحول قاتلة اذ لو صح ذلك لما قطعت من عمري كل هذه السنوات

« انا لم ادخن في حياتي سيكارة واحدة ، بل سيكاراً لانه قوي ولي في دخانه لذة لا توصف ، اما السيكارة فضعيفة وصغيرة لا تكفي من محب التدخين اقل رغباته

« وانا لم اشرب في عمري غير خمر قوي لذاع ، وما الخمر الضعيف غير سم قتال ، او هو ماء خلط بالمواد القذرة »

هذا ما افضى به الرجل الذي عاش كثلاثة من ابناء اليوم ، واننا لنحسبه معجزة تخضع لها قوى الطب ، و انيّ لرجاله ، وفي مقدمتهم « أساتنا » ان يجلوا لنا الاسرار العميقة التي تكتنف هذه المعجزة

ان الامر واقع والرجل يعرفه مواطنوه ، وليس هناك اقل ريب في ما رُوي عنه ، فهل في تكوينه غير ما في تكوين اجسامنا ، وهل للاخطل الصغير ان يتحفنا بقصيدة في هذا الموضوع الغريب يطرب بها (الأساة) الذين يرفع لواءهم عالياً ، فيكشفون لنا الستر عن هذه المعضلة ؟

وكان جايمي سميث ينهض باكراً في كل صباح ، ولم ينم في حياته بعد الساعة الخامسة . وكان يخرج في الحال ، مهما كان الطقس ، ويمشي المسافات الطويلة . وكان لا يأكل غير مرة واحدة في النهار ، عند الظهر تماماً

اما حديثه فقد كان دائماً شهياً جذاباً ، يستدعي اصغاء سامعه اذ كان دائماً مقروناً بالنكتة وبرواية الغرائب مما شاهده في مائة واربع وعشرين سنة

ولم يعرف جايمي الكدر في حياته فقد عاش ضحاكاً ومات والابتسامة على وجهه ، ولذلك لم يعرف المرض اليه سبيلاً رغم « تحشيشه » الدائم

اما حفلة جنازته فقد كانت فوق ما يتصورها القاريء اذ حضرها الوف الناس وأبّن « الفقيد » عشرات من اصدقائه ومن الجنود القدماء ، وأُقيم للميت في فيلادلفيا مدفن فخم وُضع فوقه تمثاله ، رحم الله (شبابه)

مليون ونصف اميركي في اوروبا

جاء الى جريدة « الدايلي هرالد » من نيورك انه بالرغم من نصائح رئيس جمهورية الولايات المتحدة لمواطنية ان يقضوا الصيف في بلادهم قد قرر مليون ونصف مليون من السكان تمضية الصيف في اوروبا ، فكأن النكبة المالية التي اصيبت بها الولايات المتحدة موخراً لم يكن لها فيهم التأثير الذي تصوره الناس . ويقول الاحصائيون انه لم يسبق ان زار اوروبا قبل اليوم عدد من السياح الاميركان يبلغ هذا العدد .

*

غرام عجوز في السبعين

حدث في « كولمار » من اعمال فرنسا ان شارل دانتز وعمره ٧١ سنة وجد في غرفته مشنوقاً ، ووجدت امرأة في سريره مقتولة ايضاً وما تزال في ملابسها .

وقد تبين عند التحقيق ان هذا العجوز احب زوجة احد اصدقائه وعمرها خمسون سنة ، فاستدرجها الى غرفته وراودها عن نفسها فمانعت ، فذبحها . ودل التقرير الطبي انه عبث بوضع عفتها بعد ان ماتت مما حمل على الاعتقاد بانه من المصابين بشذوذ في عواطفهم الجنسية ، وهو الشذوذ الذي يدعوه الغربيون « ساديسم » ومعناه ان المصاب به يلذ له تعذيب الناس والتفرج عليهم وهم يتعذبون حتى تهدأ سورة شهوته .

زوجة لا تحب غير الامراء

فيرون موءلف مسرحي فرنسوي معروف ، ومن رواياته المشهورة « الاسرائيلية » وقد حدث له انه بينما كان يحضر بروفة « الاسرائيلية » جاء احد موظفي التياترو يقول له ان زائراً يريد مقابلته بلا تأخير وانه يحمل اليه حديثاً خطيراً فيرول «فيرون» الى مكتبه وهو حانق غاضب على هذا الزائر الثقيل . فاذا هو امام رجل لا يعرفه ، ولكنه متأنق في لباسه ، وذو قامة هيفاء قد جاء يطلب دوراً ثانوياً في احدى الروايات ، قال وهو يبكي :

— اما اذا رفضت قبولي بين الممثلين فانني اقسم لك بانني اشنق نفسي في الغد . واليك الآن قصتي : انا تاجر شمسيات وزوج لامرأة شابة وجميلة اعبدها . ولكني شعرت منذ ايام انها لم تعد تحبني ، فحزنت حزناً شديداً واخشى ان يدفع بي هذا الحزن الى الانتحار . على انني اعتقد ان زوجتي تعود الى حبي اذا ما رأتني امثل في الاوبرا دور بطل في لباس مذهب وعلى رأسه خوذة من الذهب .

فابتسم فيرون واستغرب هذه الحادثة وقال :

— امسح دموعك وعن قريب اسند تمثيل دور الياك امير غرناطه في رواية « الاسرائيلية » فتدخل على المسرح وعليك من الفضة والذهب ما يليق بامير اسباني .

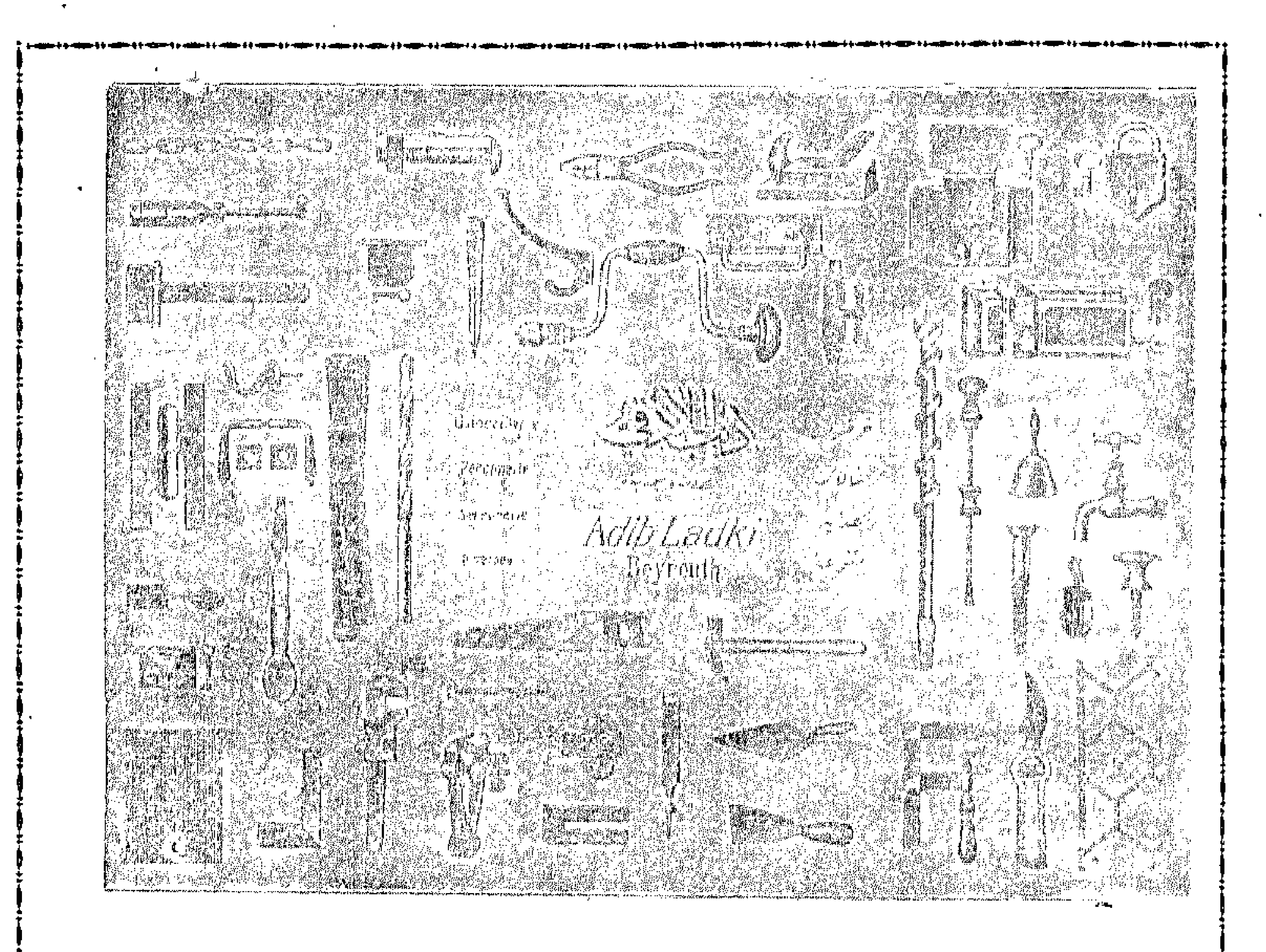
وبالفعل قد قام «فيرون» بوعده وما لبث ان تلقى بعد شهر رسالة من هذا الامير المزيف يشكره فيها ، قال : «عافاك الله ! ان زوجتي « ايليزا » عادت تحبني وأراني اسعد الازواج » .

ولكن لم يمض على هذا الحادث زمن حتى اضطر تاجر الشمسيات ان يمثل دور فلاح يلبس حذاء كبيرا وممزقا ، واثوابا بالية مما جعل « ايليزا » زوجته تعرض عنه فكأن تحول زوجها من امير وهاج الملابس الى فلاح قذر الثياب احزنها فتحولت بدورها الى حب غيره ، فعاد وشنق نفسه في محل تجارته وقد يئس من حبها .

وقد روى هذه القصة « البريك سيكون » في كتابه « سحّابة التذكارات » بعد ان اهمل فيرون « تسجيلها في مذكراته .

عصيان طلبة المانيين

في اخبار برلين ان طلبة احدى المدارس في ضواحي العاصمة الالمانية ثاروا على معلميهم فحطموا ادوات المدرسة من طاولات ومقاعد وصور ونوافذ واكرهوا اساتذتهم على الفرار من المدرسة . والغريب في هذا العصيان ان اعمار دعاته تتراوح بين الحادية عشرة والثانية عشرة . وقد استنجد مدير المدرسة برجال الشرطة ، فاسرعوا لانقاذه فالقوا القبض على بضعة تلاميذ وفتشوهم فوجدوا عليهم مناشير شيوعية ثورية وقعها نائبان من مجلس الرخستاغ وفيها يحضان الطلبة على العصيان والثورة على اساتذتهم



بين امرأتين

— ان زوجي يحب الرياضات البدنية كثيراً . فهل زوجك يحبها ايضاً ؟

— كيف لا ، وهو فوق ذلك مغرم بسباقات الخيل .

— وهل له علم بها ؟

— بالطبع ، فهو يعرف في المساء اي حصان سيربح وهو يبسط لك في اليوم التالي الاسباب التي حالت دون هذا الحصان والربح

*

هو — وهل عيب عليّ اذا قبّلت يدك ؟

هي — نعم لانها تكون قبلة في غير موضعها



السيدة جوليا دمشقيه تتحدث الى المعرض

الحركة النسائية في بيروت — ابحاث الموتمر النسائي الرابع — مساعي اللجان الخاصة في تنفيذ المقررات الماضية
اعمال لجنة السجون — نظافة الافران — مراقبة افلام السينما ولغة الصحف — يوبيل جرجي باز

السيدة جوليا دمشقيه من السيدات اللواتي رافقن حركة النهضة النسائية في هذه البلاد منذ يومها الاول حتى الآن ، ولقد خدمتها طيلة سنوات عشر بكتاباتها وخطبها ، فانشأت في سبيلها مجلة « المرأة الجديدة » واوجدت بالاتفاق مع زميلاتها الناهضات جامعة السيدات ، وكان لمساعيهن جميعاً في هذا الشأن نتيجة طيبة

وقد رأينا بمناسبة الدعوة الى عقد موتمر نسائي رابع في بيروت ان نتحدث الى السيدة جوليا عما جنته المرأة خلال هذه السنوات العشر ، وعن الاعمال التي قامت بها جمعياتها في سبيل تقوية مركزها وترقية مستواها بلوغاً الى مراميها السامية .

فاستقبلتنا السيدة جوليا بما انطبعت عليه من لطف ورقة وتواضع ، وجلسنا نستمع الى حديثها الرصين حول هذه النقاط التالية :

— ماذا فعلت المرأة منذ احست بحاجتها الى الجمعيات؟

انها فعلت كثيراً وكثيراً جداً ، بل هي عملت ما لم يكن ينتظره منها احد في هذه البلاد . لقد خطت في طريق التحرر خطوة واسعة بالرغم مما اعترضها من عقبات ذللتها بصبر وجلد قلما كان الرجل يعترف لها بها

قلنا — هل سعت لجان خاصة في تحقيق مقررات موتمر عام ١٩٢٨

— هناك لجان مختلفة ، اهمها لجنة السجون التي كانت وما زالت تهتم بالمسجونين في بيروت وبعبدا ، فتجمع لهم الثياب لكسوتهم ، وتوجد للفقراء منهم اعمالاً يستطيعون بواسطتها كسب بعض المال ضمن جدران السجن ، وتحمل للاحداث من المسجونين الاكل والملابس فلا يشعرون بانهم منبوذون لا يعنى بامرهم احد ، وفي هذه المساعدة ما يقوي معنوياتهم ويساعدهم على اصلاح نفوسهم

« وهناك لجنة المطالبة بتنظيف الافران فقد كان لمساعيها لدى وزارة الداخلية اللبنانية نتيجة حسنة فاجبرت الحكومة اصحاب الافران على طرش افرانهم وازالة ما فيها وحولها من اقذار ، وكانت عضوات هذه اللجنة اذا رأين خادم الفرن في ثوب قذر شكينه الى رجال البوليس فاجبروه على ارتداء الملابس النظيفة . وهناك لجنة خابرت نقابة الصحافة وطلبت مراقبة لغة الصحف ، فيمتنع الكتاب في مقالاتهم عن استعمال الالفاظ التي من شأنها ان تسيء الى الاولاد الصغار وطلبة المدارس . وكذلك اهتمت هذه اللجنة وطلبت من الحكومة التشديد في مراقبة افلام السينما فلا يعرض منها الا الروايات التهذيبية البعيدة عن مشاهد الخلاعة اذ لا يخفى ما لمشاهد الخلاعة التي تعرض على انظار الصغار من اضرار اخلاقية .

« وهناك لجنة طلبت الى الحكومة نقل المواخير من قلب المدينة الى مكان قصي عن البلدة . فقلنا : او لا ترى سيدتي انه كان على المرأة ان تطلب الغاء البغاء الرسمي من اساسه بدلاً من الاكتفاء بنقل المواخير .

— خشينا ان نطالب الحكومة بالالغاء فلا نحصل على شيء . ورأينا من الحكمة ان نعالج المسألة بالتدريج حتى اذا تم النقل عدنا فطالبنا الحكومة بالالغاء . وقد قرأت بسرور ما كتبه « المعرض » في هذا الشأن . وربما طرحت مسألة الالغاء على بساط البحث في مناقشات الموتمر بعد غد (جرى لنا معها هذا الحديث بعد ظهر الثلثا قبل انعقاد الموتمر) .

قلنا — ما هي النقاط المهمة التي ستدور حولها المناقشات في جلسات الموتمر ؟

— انشاء ناد نسائي بمساعدة الحكومة . وجعل مدارس البنات على قدم المساواة مع مدارس الصبيان في العدد وفي برنامج الدروس الابتدائية . ثم احترام النساء ومساواتهن بالرجل امام القانون .

— ولكنني سمعت انكن ستخصصن قضية المهاجرة بمناقشة مستقلة .

— لم يكن ذلك من رأيي الخاص . ولكن شاءت بعض الزميلات ان يكون للمرأة رأي في الموضوع . .

قلنا — فكانت مشيئتهن ! ! مع ان هناك اموراً على المرأة معالجتها والعناية بها قبل سواها لما لها من علاقة بحياتها ونهضتها ، واعني بها حق التصويت والانتخاب . .

فابتسمت السيدة جوليا ابتسامة معنوية . فقلت ، وقد احسست انها لا تميل الى مباحثتي في هذا الموضوع :

— سمعت ايضاً ان في نية بعض الموتمرات ان يحتفلن اثناء الموتمر بجرجي باز ، اي بمضي خمس وعشرين سنة على خدمته للمرأة ؟ — لا اعتقد ان هذه الحفلة تقام له اثناء الموتمر

وهنا ودعتها شاكراً ومضيت



الدكتور الفونس ايوب مندوب لبنان في باريس ننشر رسمه بمناسبة عودته الى بيروت

زحف شيوعي على واشنطون

في اخبار نيورك ان الزعيم الشيوعي الاميركي وليم فوستر الموجود حالياً في السجن بسبب الاضطرابات الاخيرة التي حدثت اثناء تظاهرات ٦ اذار الماضي قد صرح بانه ستقوم تظاهرات شيوعية عظيمة في اول ايار و٥ حزيران القادم وستكون غاية هذه التظاهرات الزحف على واشنطون على ان الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة لقمع هذه التظاهرات المنتظرة في اول ايار

نكبات الفيضان في التاريخ

ننشر فيما يلي حوادث بعض الفيضان التاريخية بمناسبة الفيضان الاخير الذي نكبت بها احدى المقاطعات الفرنسوية ونشرنا بعض رسومه في اعداد ماضية :

من اين يأتي الفيضان ؟

ان اسباب الفيضان عديدة ومختلفة، فتارة تسببه هزات ارضية عنيفة فتدمر المدن، ويكتسح البحر الارض ويغمر منها عشرات الكيلومترات مدمراً مقتلعاً الاشجار ، لا يقف في وجهه حاجز ، وطوراً ينجم من غزارة الامطار وذوبان الثلج على قمم الجبال ، وفي هذه الحال يكون في اوائل الربيع . وهناك نوع آخر من الفيضان ينجم عن تهدم حاجز المياه فتغمر الحقول والمزارع بسرعة غريبة . واشهر حوادث الفيضان من هـذا النوع وقعت وتقع في هولندا حيث اقيمت سدود عظيمة للحوءول دون الفيضان ، ولكن المياه او الامواج كثيراً ما لا تحترم هذه السدود التي يخيل اليك انها ثابتة دهرية .

الفيضان في اوروبا وفرنسا

وقد جرت عدة حوادث فيضان في اوروبا وفرنسا منذ عهد غير بعيد فلم تبلغ الخسائر التي تسببت من جرائها مـا تبلغه عادة خسائر فيضان الانهر الكبيرة في اميركا واسيا . ففي عام ١٨٥٧ فاض نهر «الجون» على أثر تساقط الامطار عدة ايام تساقطاً متواصلاً ، فغمرت المياه مقاطعتين وهلك الفان من البشر ، اضف الى هذا تحول السهول الى مستنقعات عامت فوق مياهها الاشجار ، وكنت ترى الناس في وسطها حائرين لا يدرون سبيلا الى الخلاص من موت مداهم .

وقد بقيت السهول مستنقعات غير صالحة للزرع مدة سنتين طويلتين . وما كاد ينتهي فيضان نهر « الجون » حتى نكبت بلاد البنغال في الهند بفيضان عظيم من جراء ذوبان الثلج عـلى قمم جبال حملايا فغمرت المياه سهول مزروعات الارز وهي مورد السكان الوحيد ، وكانت مجاعة هائلة ذهب ضحيتها خلق كثير .

الفيضان في الولايات المتحدة

ومن منا لا يذكر فيضان نهر المسيسبي في الولايات المتحدة منذ بضع سنوات ؟ فان مياه هذا النهر دمرت السدود وغمرت الارض على مسافة مئة كيلومتر وقد حسبوا مقدار المياه الجارية في اليوم فاذا هي تبلغ مليار متر مكعب . وقد ذكرت الصحف يومئذ اخباراً محزنة عن حالة السكان الذين فوجئوا بهذا الفيضان فكان مصير بعضهم الموت .

وكذلك نكبت اميركا الجنوبية بفيضان «الامازون» مراراً عديدة ، فغمرت مياهه نحواً من مئتي كيلو متر عرضاً فقامت الجزر العائمة والناس عليها ينتظرون الموت الساعة بعد الساعة .

فواجع الفيضان بالمال والارواح

حدث عام ١٨٥٦ فيضان عظيم فغمرت مياه نهر «اللوار» المدن والقرى القائمة على ضفتيه ، وكانت المياه تتسابق بصورة فظيعة . وقد روى شاهد عيان ان شلالات نياغرا لم تبلغ في فظاعة سقوطها ما بلغه فيضان نهر « اللوار » الذي احدث اكبر فاجعة فيضان نكبت بها فرنسا في التاريخ الحديث .

وحدث بعد شهر من هـذا ان فـاض نهر الرون واكتسح مدينة « افينيون » فدمرت المياه المنازل وحملت امتعة الناس وحاجاتهم وكانت الاضرار بالارواح والمـال جسيمة .

وفي عام ١٨٧٦ فاض نهر « الغارون » وقـد وصف شاهد عيان حراجة الموقف فقال : « وكنت تسمع هدير المياه فيخيل اليك كأنك تسمع اطلاق المدافع في ساحة الحرب ، وترى المنازل تتهدم وتتكدس بعضها فوق بعض كما لو انها كانت ملغومة ، والضحايا تحت انقاضها بالمئات والالوف» .

وقد احصي عدد البيوت المدمرة فبلغ الف بيت وعدد الاموات فتجاوز في هذه النكبة ثلاثة الاف شخص .

النساء والقضاء في فرنسا

يظهر ان مهنة القاضي في فرنسا لم تعد من المهن التي تدر على صاحبها مالاً يكفيه لان يعيش في هذا العصر حياة تتفق ومقامه ، ما جعل الشبان يعرضون عن مناصب القضاء ويتحولون الى تعاطي المحاماة مفضلين ارباحها على تقيدهم بوظيفة حكومية .

فوقعت من جراء ذلك ازمة في رجال القضاء شعرت بها الحكومة ، واهتمت بمعالجتها جـد الاهتمام . ومن مظاهر هذا الاهتمام ان نائبين اقترحا في مجلس النواب الفرنسي على الحكومة ان تفتح ابواب مناصب القضاء امـام النساء . وحجتهما في ذلك انه ما دام يسمح للمرأة بتعاطي المحاماة فقد وجب ان يسمح لها ايضاً باشغال وظيفة قاض .

وقد جرت مناقشة في المجلس حول هذا الاقتراح فأجل النواب البت فيها نهائياً . على ان الكاتب الظريف «كليمان فوتيل» لم يشأ ان تفوته هذه الفرصة لمداعبة المرأة — وهو من خصومها كلما ارادت ان تتشبه بالرجل — فكتب تعليقاً على اقتراح النائبين هذه الفقرات التالية باسلوبه الظريف :

جميل ان تكون المرأة رئيسة في محكمة ، فاذا احست وهي حامل بوقت الولادة رأينا النيابة العامة تؤجل الدعوى ليتاح للرئيسة الذهاب الى احد المستشفيات ووضع طفلها . بل جميل ان ترفع الرئيسة الجلسة لترضع طفلها وقد اتتها به الخادمة الى غرفة عملها فاذا انتهت مـن ارضاعه عادت واستأنفت الجلسة!»

ويقول كليمان فوتيل ان المرأة لا يمكن ان تحكم بموجب قوانين لم تشترك بوضعها في الاصل . فإن الاعمال التي نص الرجل عليها عقابات هي في نظر المرأة لا تستحق عقابا بل تستلزم الثناء على مرتكبيها ومكافأتهم . اما اذا ارادت الحكومة الاستفادة من علوم المرأة فقد وجب عليها ان تحور القوانين او ان توجد محاكم خاصة بالنساء لان المرأة اقدر من الرجل على فهم عقلية بنات جنسها ، هذه العقلية التي عجز الرجل وما يزال عاجزاً عن تفهمها منذ القدم .

قصة العدد

امرأة فاضلة

غادر « بونبير » طاولة اللعب في كازينو مونتي كارلو فسأله صديقه جان :

— اي متى تعود الى باريس ؟

— قررت العودة في اواخر الاسبوع

وما كاد يتم جملته حتى شعر ان نظرات تصوب اليه ، فرفع عينيه فاذا بامرأة شابة امامه قد امالت بنظرها عنه فقال بنفسه :

— حقاً ، انه لحادث غريب !

وواصل حديثه لصديقه جان وهو يرقب حركات تلك السيدة التي كانت تروح وتجيء في احد اروقة الكازينو ولا تنفك ترسل نظراتها اليه . فقال :

— لا بد ان اكون قد اعجبتها وانها ترغب في محادثتي ، والا فما معنى هذه المناورات التي تقوم بها ؟

وتذكر انه رآها في حديقة الكازينو وفي قاعة اللعب . والمسيو « بونبير » وان بلغ سن الاربعين فهو ما يزال يحب النساء ويتودد اليهن ، ويحذق محادثتهن . فما ان انتهى حديثه مع جان حتى تحول الى السيدة يخاطبها . فابتسمت له وراح واياها يتمشيان في الرواق ويتبادلان عواطفهما حتى اذا شعر انها لا ترفض حبه فاجأها به ، فقالت :

— بطيبة خاطر ... ولكن هذا لن يكون هنا .. فانه ليتعذر عليّ ان احبك في هذا الكازينو

فعرف انها ليست وحيدة وان لا بد ان يكون برفقتها من تخشى مراقبته . فسأل :

— واين تريدين ان يكون حبنا ؟

— في باريس . فانا عائدة اليها في آخر الاسبوع

— وانا كذلك ، فهل تأذنين لي بان احتفظ بسريرين واحد لي والاخر لك في مركبة القطار الذي يقلنا

فابتسمت وتوردت وجنتاها وقالت :

— مثلما تريد .

وافترقا بعد ان اتفقا على موعد السفر

وفي اليوم التالي بينما كان « بونبير » ذاهباً الى ادارة مصلحة القطار للاحتفاظ بالسريرين التقى بها فقال وعلى شفتيه ابتسامة معنوية :

— انا ذاهب الساعة الى ادارة القطار ...

ودعاها لمرافقته حتى اذا تمّ لهما ما اراداه افترقت عنه وقالت :

— اما الان فارجو منك ان تتجنب محادثتي والجلوس اليّ كيلا نلفت الينا انظار الناس . واني اعدك بان اكون في انتظارك غداً على المحطة في موعد السفر

فقال بونبير بنفسه : « انها غير حرة ، ولا بد ان يكون في الكازينو من يراقبها . فالاوفق ان اتبع نصيحتها فانال في حبها ما تتوق اليه نفسي »

*

ولقد قامت بما وعدت . فما ان وصل « بونبير » الى المحطة يوم الجمعة حتى رآها قد سبقته اليها . فصعدا الى مركبة النوم في القطار وقلبه يرقص فرحاً بخمرة الانتصار ، وراحت مخيلته تصورها له في سريرها وبملابس النوم وهو الى جانبها يداعبها ويقبلها ولا رقيب عليهما . وصعدت وراءه . وما كادت الغرفة تحتوي جسميهما حتى حاول ضمها الى صدره ، فمانعت وقالت :

— انتظر على الاقل غياب الشمس ..

فلم يلح وقد وجد ان مجال حبها امامه واسع ، وانتقل واياها الى مركبة الطعام ، فتناولا غداء المساء ، ثم عادا الى مركبة النوم ، الى مضجعهما المشترك ، فقال :

— والان يجب ان نتمشى قليلاً في الرواق فيتاح للخادم ان يهيء لنا السريرين

ففتح الباب وما كاد يخرج منه حتى صاحت به :

— اقفله ... اقفله ... ألا ترى الخادم مقبلاً ..

— وماذا يعني هذا ؟

— انه والدي

واخذت تشرح له ان والدها هو المكلف بمراقبة مركبات النوم وانها لم تكن تنتظره في هذه الرحلة لانه كان قبل ان تغادر البيت قد نقل الى غير هذا الخط وانها لا تحب ان تراه ، فقد هجرته منذ سنتين ولحقت بعشيقها ثم عرفت من امها ان والدها لما علم بامرها ثار ثائره ولم يدع شيئاً في البيت الا حطمه مدفوعاً الى ذلك بسورة الغضب . ثم قالت والدموع تتساقط من عينيها :

— والان أخشى ان يقتلني اذا دعي الى ترتيب سريرينا ورآني مع رجل

فحاول بونبير ان يجد حلاً لهذا المأزق الحرج ، فنصح لها بان تختبيء في المغسل حتى اذا انتهى من مهمته عادت الى الغرفة . فقالت :

— لا . لا .. واني لأخشى ان يكون قد شاهدنا ونحن نصعد الى القطار ... ثم ان مع موظفي القطار مفاتيح يفتحون بها جميع ابواب الغرف والمغاسل .. اجل اذهب عني لانه اذا اتفق له ان رآني معك في غرفة واحدة لم يتردد في قتلي وقتلك . فاطلب منك ان تشفق عليّ وان تتركني ..

فادرك « بونبير » الخطر الذي يهدد حياته ، فتناول حقيبته وتأهب لمغادرة الغرفة وسألها :

— وانت ماذا ستفعلين ؟

— لا ادري ... واهم شيء عندي هو ان لا يفاجئني مع احد في هذه الغرفة .. افتح الباب قليلاً .. أتراه لا يزال في الرواق ؟ .. اذن عجل بالخروج .

فمضى وفي نفسه حسرة بعد ان تأمل بالحصول على حبها وقضى ليله بعيداً عنها على احد مقاعد القطار

*

وفي الصباح وصل القطار الى باريس فنزل بونبير الى الرصيف ينتظر حبيبته فاذا بموظف القطار والدها المزعوم يساعدها على النزول فلما اجتمعت اليه سألها :

— ألم يعرفك ؟

— كلا .

— حسناً . ولكن لا تنسي ان تعوضي عليّ ..

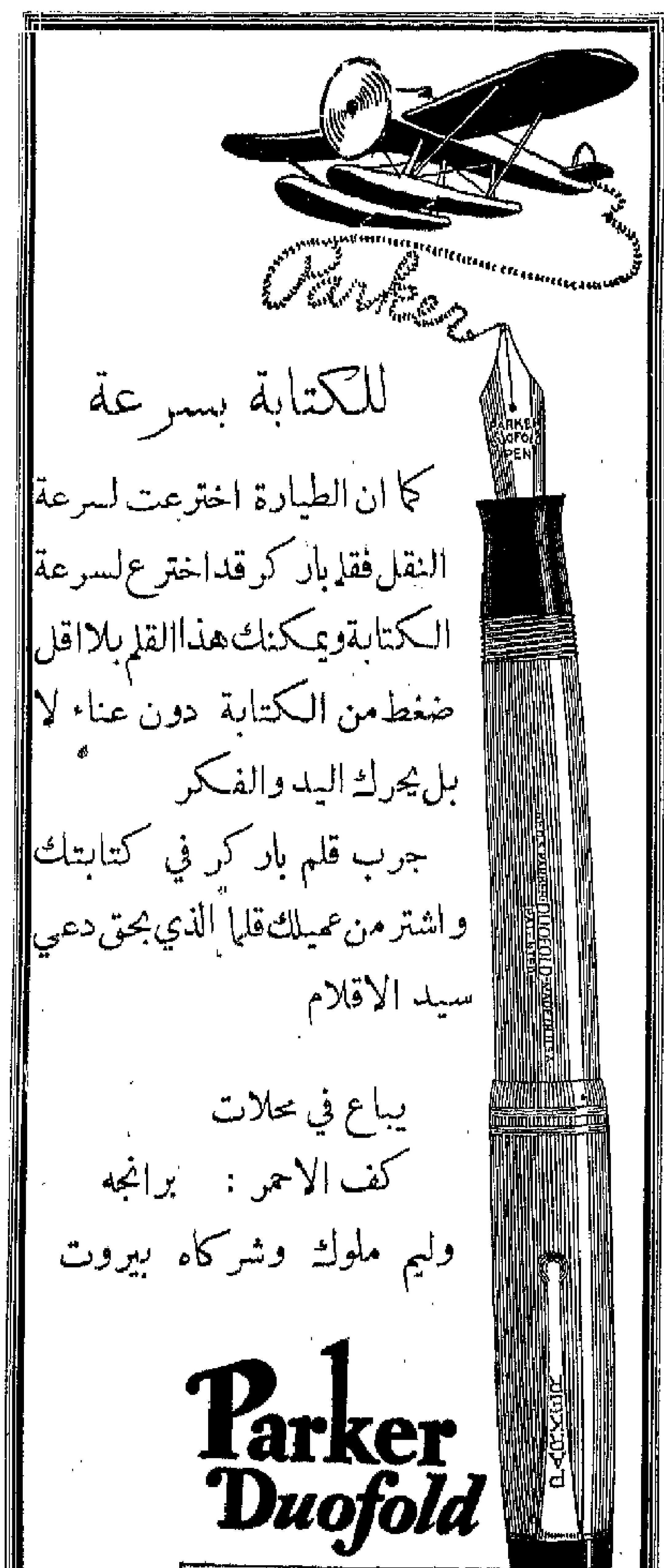
— بلا شك ، على ان تعطيني عنوانك فاذهب اليك الساعة الخامسة من هذا المساء .

وفي الساعة الخامسة ورد على بونبير كتاب منها جاء فيه :

— اعذرني ، يا سيدي ، فانا لست المرأة التي تصورتها ، بل انني لست امرأة تقبل بحب رجل خارج الزواج الشرعي ، وانما انا مقامرة ، وقد خسرت في مونتي كارلو ما كان لدي من مال فبعت ملابسي وجواهري ولم يبق لي ما ادفعه لصاحب الكازينو ولا ما اشتري به ورقة سفر . ولم احب ان استدين من احد ، وفضلت ان اغري رجلاً مثلك فيدفع عني مصارفات السفر على ان اسلمه نفسي ، فنجحت حيلتي خصوصاً فيما يتعلق بمسألة والدي . اما الحقيقة فهي اني مطلقة وان والدي ليس موظفاً في مصلحة سكة الحديد ، والان اشكرك على لطفك واطلب منك ان تعذرني اذ اكرهت على تمثيل هذا الدور معك . وثق انني عما قريب اعيد اليك المال الذي دفعته عني ثمناً لورقة السفر في القطار »

فما ان اتم بونبير قراءة هذه الرسالة حتى قال في بعض الحسرة :

— حقاً ، انها امرأة فاضلة !



رسوم بديعة لعمليات فن الجمال

للدكتور طربيه



ما هو فن الجمال؟

نشرنا تحت هذا الكلام رسوماً مختلفة للعمليات اللطيفة التي يقوم بها مواطننا الجراح الماهر الدكتور فيليب طربيه

وقد كتبنا في عدد ماض كلمة مسهبة عن هذا الفن الجديد الذي نقله الدكتور طربيه الى بيروت وسدّ به فراغاً كبيراً وشرحنا بوضوح انواع تلك العمليات المدهشة بفنها والخالية في الوقت نفسه من كل ألم وخطر

وفي الرسوم الماثلة لاعين القراء خير برهان صادق على نجاح هذه العمليات واهميتها في ازالة العاهات التي كثيراً ما تنكد عيش اصحابها

ومما ننقله من الحديث الذي حدثنا به الدكتور طربيه ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يمغط الثوب المجعد وهي عملية بسيطة لا تستلزم الا جرحاً خفيفاً يخفى تحت شعر السالف غير تارك اقل اثر

ويستخدم في ازالة ما يتكون من بياض على انسان عين « البصبوص » صباغاً يرد الى هذا الانسان لونه الاصلي فلا يبدو اقل اختلاف في عين عن اختها

وهو يزيل ايضاً هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويردّ الآذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش ان اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام



ازالة البياض عن العين

الآنسة كرما معوض

بيروت — طلعة العكاوي



اصلاح الآذان — محمد مراد

مصري الاصل — قاطن بيروت — حي الناصرة

ازالة الوشم عن الشفة

كاترين ابرهيم

بيروت — قره غول العبد



ازالة التجعد

مدام مود — افرنسية الاصل		بيروت — المدور



ازالة الحول

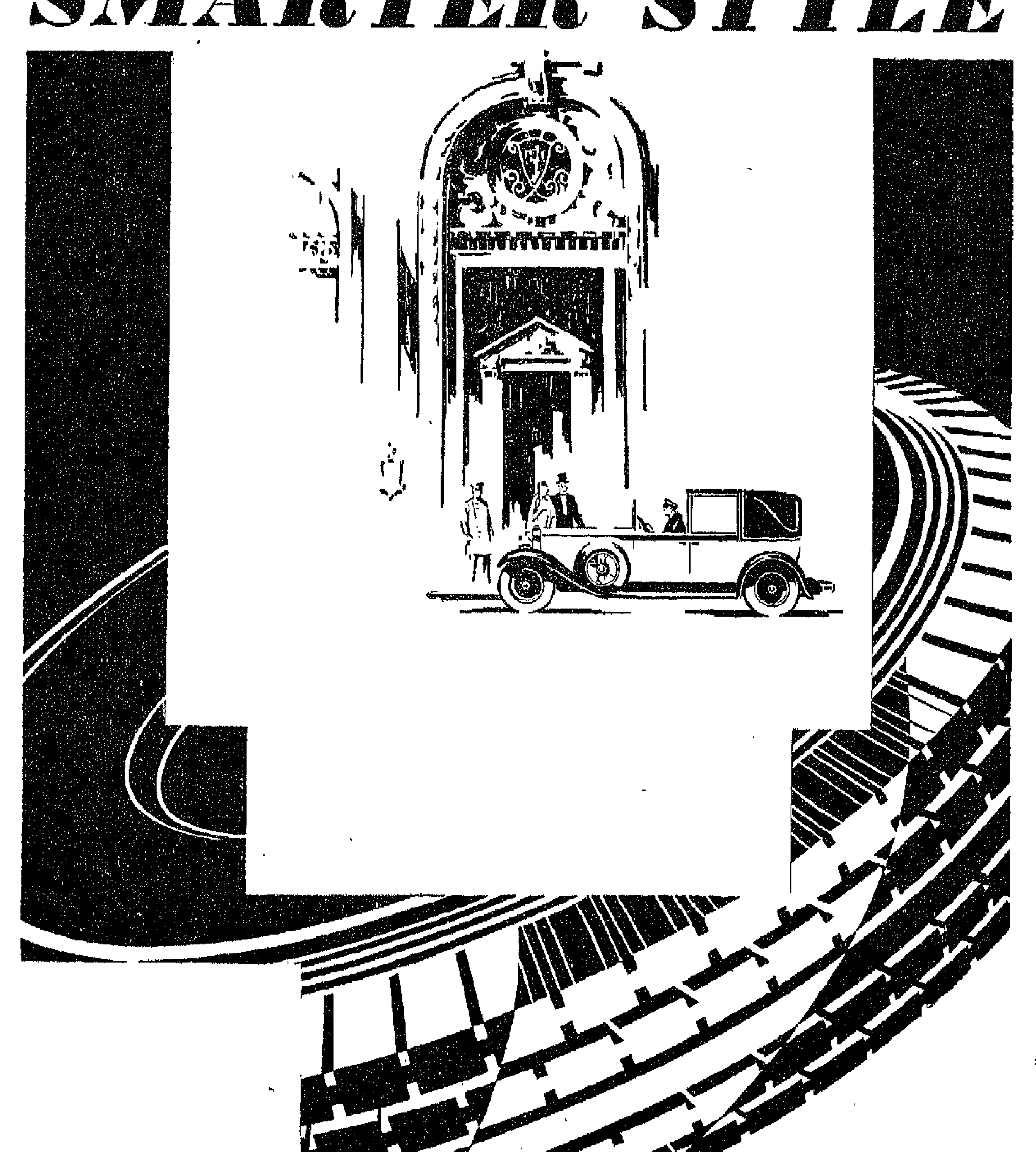
ظريفه الياس		الكفرون — صافيتا — العلويين

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافياً — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

في مملكة النمل الجباره

غرائب معارك النمل وفتكها بالناس

للنمل مملكة واسعة الارجاء ، ولها جيوش جرارة تفتك بالناس كما يفتكون بها . وفي كثير من البلدان يأكل السكان النمل . في افريقيا مثلاً يقلون النمل بالسمنة ، وفي الهند الشرقية يشوونها كما لو كانت بناً ويأكلونها وهي بعد في حرارتها . اما في البرازيل فيطبخون النمل كما يطبخون نوعاً آخر من اللحم . ولكن ليس كل النمل يؤكل فمنه ما يفتك بالناس مثلما هي الحال على شواطئ نهر الامازون في البرازيل .

فقد روى الرحالة الاميركي « اوب دي غراف » الذي اقام على هذه الشواطئ مدة عشر سنوات ان النمل هناك ثلاثة اجناس : اسود ، وسامّ ، ومحارب . ولكل جنس ميزات خاصة نذكرها فيما يلي :

جنس النمل الاسود

ان هذا النمل من اكره الاجناس واكثرها مضايقة ، فجيوشه تتغلغل في اكواخ سكان الشواطئ ، وتملأ طرقهم حتى ليخيل اليك في كثير من الاحيان انك تنظر الى بساط اسود . ويغلب خروج هذه الجيوش من اوكارها في الليل ، فتهاجم المسافرين في فرشهم فيضطرون ان يلتجأوا الى السفن البحرية ليأمنوا شرها ولذعها ثم يعودون في الصباح الى اعمالهم وقد رجع النمل الى وكره ، فهو لا يطيق النور ولا الحرارة ، وهو يعيش في اعماق الاحراش الرطبة .

ولكن يحدث ان تقترب السفن من الشاطئ فيصعد النمل اليها ويتغلغل في زواياها ولا يبقي على شيء مما يجده من مأكولات او سواها ، حتى اذا اشرقت الشمس رأيت هذه الجيوش السوداء تزحم بعضها بعضاً للفرار من السفن والرجوع الى الحرش .

ومن غرائب هذا النوع من النمل ان حاسة الشم عنده قوية ، فلا يكاد يشعر بوجود حلوى او فاكهة حتى تراه انتظم سلسلة لا نهاية لها واحاط بما يكون اكتشفه .

جنس النمل السام

ولئن تكن اضرار النمل على الانسان بسيطة لا تتعدى الاعتداء على حلواياته وسكاكره الا ان الجنس السام منه يؤذي وتسبب لذعته حمى تدوم بضعة ايام ، وهذا النوع لا يخرج من اوكاره ، بخلاف النمل الاسود ، الا في النهار ، ولذعته مؤلمة جداً ، ولا تترك أثراً .

جنس النمل المحارب

اما النمل المحارب فهو خطر جدا لأنه من اكلة اللحوم والويل للحيوان الجريح او الانسان المريض اذا ما التقاه هذا النوع من النمل ، فانه ليفترسه ولا يبقي منه الا العظام .

وهو اشبه شيء بجيش منظم . فهناك ضباط وجنود ، فالضباط يبلغ حجمهم سنتمترين والجنود سنتمتراً واحداً . اما اللون فأحمر ولا يختلف بين الضباط والجنود . وهو ذو رأس عاجي مستدير وفيه حربتان حادتان تستعملهما النملة للفتك بضحاياها . واذا ما امسكت بقطعة لحم في جسد حيوان او انسان مضت في اكلها الى النهاية ولم تتركها . وقد يحدث ان تدع حربتها في جسم الضحية على ان تمتنع عن اكلها .



ملكة اسوج

التي ماتت مؤخراً وكانت زينة ملكات اوربا فضائل واخلاقاً

ظرف صحافي انكليزي

« جورج آدم » صحافي انكليزي مشهور ، كان يراسل جريدة التيمس الانكليزية من باريس . وقد مات منذ عهد قريب ويؤثر عنه انه كان صاحب نكتة حاضرة ، ومحباً للمرح . فاتفق له اثناء الحرب ان أخذ على نفسه مرافقة اللورد بركانهيد مدة اقامته في باريس . وكانت الحكومة في ذلك الوقت تمنع فتح التياترات والخمارات بعد منتصف الليل . فبعد ان قضيا بضع ساعات في احد مقاهي مونمارتر خرجا الى الشارع وهما لا يعلمان اين يمضيان الوقت الباقي قبل النوم .

فنادى جورج آدم احد سائقي السيارات وقال له :

— هل تعرف مكانا للمرح والسلوى نأوي اليه بعض الوقت .

فضحك سائق السيارة وقال :

— انا عائد الآن من شارع « ايلو » الى حيث نقلت بعضهم بسيارتي لقضاء السهرة في منزل احد الاغنياء .

فقال آدم :

— هيا بنا الى هناك .

وكانت السهرة عند احد الملتزمين الذين اغتنوا اثناء الحرب وجمعوا ثروة كبيرة . فلما بلغ جورج آدم مع رفيقه بيت الملتزم قال للخادم :

— اخبر سيدك ان في الباب اللورد بركانهيد .

فما كان يعرف صاحب البيت بذلك حتى سرّ وكاد يغمى عليه من كثرة الفرح ، فانه لم يكن يحلم بزيارة لورد انكليزي « اصلي » وقد دامت السهرة تلك الليلة حتى الساعة السادسة صباحاً .

*

القرد الوزير في المانيا

كان فردريك الكبير قبل ان يصبح ملك بروسيا مولعاً بتربية القرود ، وكان لديه منهم عدد وافر ، فاطلق على كل واحد منهم اسم احد وزراء المملكة ، فاسمى هذا القرد وزير المالية ، وذاك وزير الداخلية . . .

فحدث يوما ان كان جالساً في غرفته ينادي احد هؤلاء القرود فمر وزير المالية في ذلك الحين قاصداً الى مكتب الملك ، فلما سمع ان الصوت يناديه دخل على فردريك الصغير فما كاد يراه حتى دهش ثم لم يلبث ان ادرك سوء التفاهم فقال :

— ولكني لم اكن اناديك ، وانما كنت انادي قردي ، على انه لا بأس بدخولك عليّ فانت والقرد شيء واحد بعينه !

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

البرنسيس اليانا في عمان

زارت البرنسيس اليانا شرق الاردن وتفقدت ما فيها من آثار ومناظر وقابلت سمو الامير عبدالله فدامت المقابلة اكثر من نصف ساعة اظهرت الاميرة في خلالها اعجابها بجمال البلاد الطبيعي وعظيم سرورها

*

اعتقال شكري السمن

اوقفت المحكمة التجارية المختلطة السيد شكري السمن بعد ان تبين لها من نتيجة التحقيقات في افلاسه على ٢٧ الف ليرة عثمانية ذهباً انه افلاس احتيالي وقررت احالته الى المحكمة للنظر في هذه الدعوى

*

زفاف اديب

احتفل في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية بعقد اكليل الاستاذ انطون رزق على الآنسة المهذبة اودي خباز شقيقة زميلنا الاستاذ غبريال خباز صاحب جريدة الاوريان فنهني العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة .

*

افعى هائلة تهاجم شابين

قالت زحلة الفتاة : بينما كان الشابان خليل اسعد ابو شهلا من زحلة ويوسف ابو حمود من الدلهمية يصطادان في اراضي هذه القرية في البقاع ترك الثاني رفيقه وذهب ليرتاح قليلا تحت شجرة قائمة في ذلك المكان فغلب عليه النعاس ونام . . . ولما عاد رفيقه خليل شاهد يوسف يتململ خائفاً ونظر اليه فاذا بافعى عظيمة التفت على جسمه وجعلت رأسها مقابل وجهه كأنها تشتم انفاسه فما كان منه الا انه قبض على عنقها ونادى رفيقه طالبا حجرا فناوله اياه واخذ يضرب به رأسها حتى سحقه وهكذا نجا الشاب من شر الافعى ولم يصب باذى وقد ذكر الراوي ان طول الافعى يبلغ مترين ونصف

*

الشفاء من مرض عضال
بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء عديدون ولم احصل على فائدة فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً مما دعاني لنشر هذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش

بيروت — البور